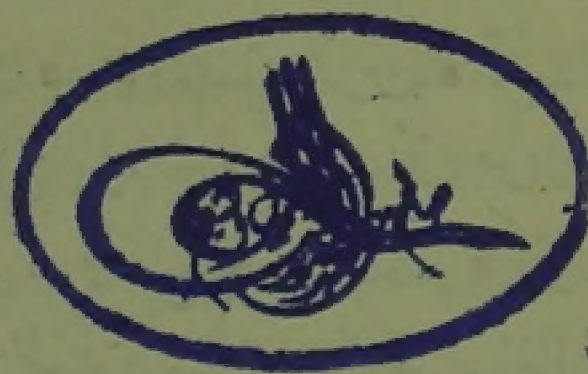
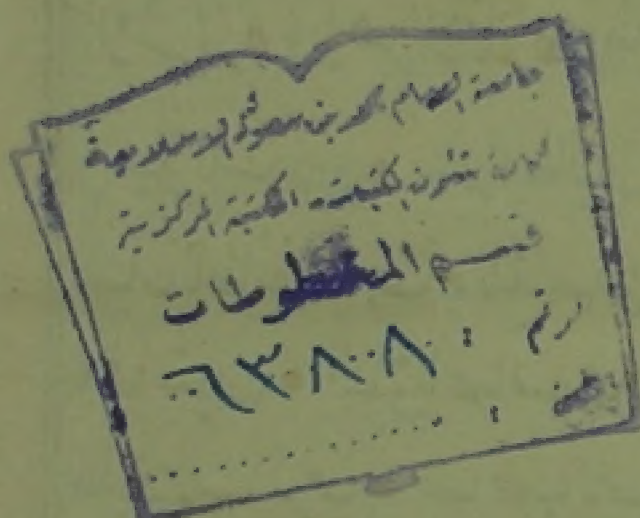


فتح العلي البربر  
شرح حزب البر

هذا الكتاب يسمى  
بشرح  
حزب البر  
البربر  
م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجد لله الذي جعل أضراب العلماء العارفين • أحراراً في البر والبحر لعباده الموقنين •  
والصلوة والسلام على سيدنا الذي هو سراج الأنبياء وتاج المرسلين • وعلى اله وأصحابه  
الذين هم منهاج الأمة اليقين • ونجوم علماء الدين • **وبعد** فيقول الفقير إلى الغنى  
القدس • أحمد بن عمر الداعي الأزهر عني عنهما العلي الكبير • لما كان الحرب الجليل •  
والحرز الجميل • لأماننا الكامل الجلي • الشيخ أبو الحسن الشاذلي • أغرق في بحار رحمة  
الملك العلي • في البكرة والعشي • نافع لكل عليل • دافع لكل رذيل • وعز لكل  
ذليل • لم يبر مثله في الأدوار • في سرعة التأثير • والأجوبة في الاقطار • وهو ظاهر  
الأسرار • وباهر الآثار • وطالع الأنوار • في الليل والنهار • وكاف في البر والبحار  
وسيلة للسائلين • سلم للطالبيين • ملجأ للهاربين • نسيم للراكبين • أمن للخائفين  
سد للطائفين • جنة للقاصدين • رح للعائدين • سيف للمحاسدين • رغم  
لشامتين • نطق للصامتين • صمت للناطقين • نصر للمفلوبين • قوة للمكروبين  
خليفة للسائرين • صاحب للمسافرين • عناية للمفكرين • كفاية للمستفيدين  
غياث للمستغنين • عياد للمستعدين • تذكير للعارفين • تذكير للعارفين •  
وعبارات تكشف فناء البليات • قربات تقرب من رب الأرضين والسموات • بل هو  
مفتاح الخزان كل كمال • وقفل الأبواب الضلال • كنز لكل مراد • قناعة للزهاد •  
زخر للمعاد • سفينة النجاة يوم السداد • كل من استظل بظلال السماء وأسراره ومعانيه  
تنادي السن ماعيه ببلوغ أمانيه • وكل من لاذ به فقد عاذ بالحصن الحصين • وأوى  
إلى ركن شديد ومقام أمين • ومع هذا قد شره المتبحرون • وأقتنى أثرهم المفلدون  
لكن لم يشتر منها ما يروى الجنان • القس من بعض الأخوان • زاد كمالهم الملك  
الديان • أن الكتب عليه نبذة من الفرائد مع بيات الفوائد وتحرير القواعد •  
مشتقاً على شواهد • مرصعاً بالقلائد • عارياً من الزوائد • والله ولي التحقيق  
والإمداد • فهو الرهادي إلى سبيل الرشاد • وعليه التوكل والاعتماد • ومنه التوفيق

عفا

لعله في الاوراد

المثنان



في المبدأ والمعاد ، وهو صبي من جميع الأهاد ، وأفوض أمري إلى الله أن الله بصير  
بالعباد ، ولما تمجد الله الأكبر ، سميت فتح العلي البر ، شرح حزب البحر ، جعله  
الله تعالى ذخرا عاجلا في الدنيا ، وخيرا أجلا في العقبى ، وذريعة إلى جنة المآب  
ووسيلة إلى رحمة الملك الأعلى ، وأرجو بحسن السابقة والختم ، أن ينفع  
به علي الدوام ، مع الرضا في دار السلام ثم ان شيخنا الجامع بين العلم والحال هو  
بفيض الله المتعال كان مولده بقماره قريبا من سبعة وثلثمائة واحد  
وسبعين ثم انتقل إلى شاذلة وهي قرية من أعمال فرنيقية ودخل مدينة تونس  
ثم إلى الديار المصرية والعراق قال الشيخ يارب لم يمتني شاذلي ولست بشاذلي فقبل  
له يا علي ما يمتك بالشاذلي انما انت الشاذلي بتشديد الذا لجمجمة يعني المنفرد  
لخدمتي ومحبتني ثم حج كثيرا في سفر اخرج توفي فلما كان ليلة وفاته جمع اصحابه  
في تلك العشية واوصاهم باشتيا كثيرة وبحزب البحر وقال لهم مفظوه لا ولادكم  
فان فيه اثم الله الاعظم وتوفي سنة ستة وخمسين وثمانمائة في عيذاب في أقصى الصعيد  
الأعلى بناحية القصير الذي هو ساحل بحر اليمن ودفن بحمير ، وهو موضع الذي بيرية  
عيذاب كذا في تعطير الانفاس ثم روى عن الشيخ صاحب هذا الحزب قال حالفا  
بالله ان الدعاء قد اتم الي من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم بطريق الاستفاضة  
الروحانية وروى عن بعض العارفين انه له سبعة عشر اضرابا واشهرها الحزب  
الكبير ويسمى البراوله واذا جالك الآية **وقال** الشيخ الشاذلي من حفظ حزبي الكبير  
كان له مائتا وعليه ما علينا وحزب البحر سمي به لانه وضع في البحر والسلامة فيه  
حين سافر في بحر القلزم فحبس عليهم الزنج اياما فراى النبي صلى الله عليه وسلم في مبشرة  
فلقنه آياه فقراه فجاء الزنج والمفهوم من كلام البعض انه في بحر النيل ويكمل تعدد  
القضية فلا مانع من الجمع ويسمى هذا الحزب ايضا بالحزب الصغير للمقابلة **القلعة**  
كلمة بالنسبة للكبير وعن الشيخ الشاذلي انه قال ان حزبي لو فراني مكان الا كان  
امننا من الآفات ولو ذكر حزبي في بغداد لما اخذت وفي ذكره لأهل الله آيات



وأسرار شافية ولا أهل النهايات النوار صافية ومن ذكره كل يوم عند طلوع الشمس  
 أجاب الله دعوته، وفرج كربته ورفع بين الناس قدره، وشرح بالتوحيد صدقه  
 وسهل أمره، وكفاه عن شر الانس والجن، ولا يقع عليه بصر أحد إلا أحبه،  
 وإذا فرسه عند جيار آمن من شره ومن قرأه عقيب كل صلاة أغناه الله عن خلقه  
 وآمنه من حوادث الدهر ويسر عليه ابواب السعادة في جميع مرگاته وسكاته **ومن**  
 ذكره في الساعة الأولى من يوم الجمعة التقى الله محبته في القلوب **وقيل** من كتبه على شئ  
 في تلك الساعة وجعل المكتوب معه آمن من جميع البلاء كان محفوظا بحول الله  
 ومن استدام على قرأته لا يعمت غريقا ولا حريقا ومن كتبه على سور مدينة أو حائط  
 دار أو راعليها حرسها الله تعالى من شر طوارق الحوادث والآفات وله منفعة جليلة  
 في الحروب ومن وضعه في رفق طاهر ومرتج في شرفه أو في الساعة الأولى من يوم  
 السبت والقمر زائد النور جمع همه وحسن حال شاهد من بديع شمس ما يقصر به إلا سنة  
 وهو دعاء الضر والغلبة على المضوم وخواصه كثيرة كما في اسمي الكتب وقال في شرح  
 العتيق أن أحدا من أهل السفينة إذا قرأه عند الاحتياج إلى الريح أرسل الله تعالى  
 عليهم الريح موافقا لهمتهم والبيت الذي حفظ فيه الدعاء صار آمنا من السرقة  
 وشر الجن ونزول الصاعقة بأذن الله تعالى ومن كتبه على شئ من ماله وعلقه عليه  
 كان ذلك مصونا من جميع البلايا وحكى أن قافلة مرت ببادية وظهرت لهم  
 جيفة من بعيد والوحوش كحومون حولها ولا يجرؤون على أكلها فتعجبوا منها  
 فأرسلوا أحدا عليها فلما قرب إليها رأى أن عليه لوحا معلقا قد نقت عليه هذا  
 الدعاء فاخذ تلك اللوح وذهب ولما بعدت تلك الوحوش ونشرها ولقم لقمة  
 فلما رأى أهل القافلة تلك الحالة تعجبوا منه وخبروا في غبطة الله وحكمته أنه في أصل  
 بركات هذا الحزب وأسراره ظاهرة وباطنة لا يخفى لكل أحد من الموظفين **وقد**  
 قيل ما رأيت أحدا حافظ عليه الوعد خيمت ظاهره وقد أخذ أهل البصائر كبرا  
 عن كابر من داوم عليه نور الله قلبه بنور الولايات، وشرح صدره بانوار الهدى



وليس عليه الأبواب الخيرات ، وتبته على الطاعات ، ونزه فكره عن رذائل  
الشهوات ، ولا يسئل الله شيئا الا اعطاه فالتقى الله فاعله عما لا يرضاه ، فلا تكن  
من اصحاب الغفلة والهوى فانه شريك العمى ، قبل ثم المراعات باداب الدعاء  
افعالا واحوالا امكنة واحيانا سبب سرعة الاجابة كطهارة المكان والفم وازالة  
تغيره بالسواك والوضوء ، واستقبال القبلة والتصحيح والتأني والتدبر لما يقول  
والتعقل لمعناه واعظمها الاكل والشرب واللبس من الحلال والجشوع على الركب  
والاخلاص لله تعالى والخشوع والخضوع مع الجهد والاجتهاد وحضور قلب وحسن  
الرجاء والامحاض ولا يستعمل في ظواهر اثار الاجابة لا يقصد في قرأته قطيعة رحم  
ولا شئ هو انتم كقصد هلاكه احد من الاقارب والاباعد وهم غير مستحقين  
شرعا ولا يقرأ لما هو وسيلة الى المحرمات كطلب القضاء والولاية كما هو عادة  
اصحاب المناصب وسيأتي بعض ما يتعلق وقد قال شيخنا المؤلف كل اسم  
تستدعي به نعمة او تستلكن به نقمة فهو حجاب عن الذات وعن التوحيد ،  
بالصفات وهذا لاهل المراتب والمقامات واما عوام المؤمنين فمهم عن ذلك  
معزولون والمحدودهم يرجعون ومن اجورهم من الله لا يحتسبون  
وكا لاوقات المبركة كرمضان ولبلة القدر ويوم عرفة ويوم الجمعة وليليها  
ووقت السج وعند الصف في سبيل الله ودبر الصلوة المكتوبة وغيرها والامكنة  
المبركة كالمسجد الثالث وحوا ليها وعند قبور الانبياء عليهم الصلوة والسلام  
وقبور الصالحين رحمهم الله بشروط مقررة في الشرع والمحمد لله الذي وفقنا  
للازادات والدعوات والتحريرات في المقامات المباركات الطيبات ونسأله  
التوفيق بحسن القبول في سائر الحالات ثم قيل هذا الحزب اغتصام وهو ما يبدأ  
به عند شروع والختام وهو ما يقرأ بعد تمام الحزب لكن يحتفل من المصنف  
او من ملحقات المشايخ وسيجي وجهه والاول بعد البسملة قوله وبه أي بالله  
أو بسم الله وبركاته وتوفيقه وعونه الحول أي التحول والرجوع ظاهرا وباطنا

المصنف



من الخلق الحق والقوة أي القوة الظاهرة والباطنية على وصول الحق أي الأمور  
كلها بيده أرجع من أمرى إلى أمره واتقوى على جميع أمورى بذكره وفكره ففيه تجريد  
العلايق عن الخلائق ثم التوجه إلى الموفق للحقائق سلمنا الله تعالى عن جميع المضيق  
والعوائق رب والذئذ محذوف أي مالكي ومربي بأسباع نعمه وجزيل كرمه سهل  
ويسرها من التفعيل ما عطف تفسيرا والمراد بالثاني ما يوجب للبري وحذف المفعول  
أي أمور الدنيا وأمر الأخرى وبقتضا جميع الحاجات المرضية عندك بتصحيح الحال  
وتحسين المال ونسهيل العبادات وتيسير المرادات وحاصله استلكت اليسر في الدنيا  
والأخرى نراد قوله ولا تعسر طلبا للكمال علينا على جماعة المسلمين وأخوان الدين  
أي لا تعسر كل ما يوجب رضاك من العبادات والدعوات وحسن العادات  
على أهلى وأتباعى وأصحابى وأحبابى يا ميسر كل عسير بنصب المنادى لاضافت  
أي كل أمر شاق صعب شديد عند الخلق فإن ذلك عليك يسير فهو راجع إلى  
التوحيد أي لا ميسر لشيء من الأمور في الدارين إلا الله أب تات الخ ثم  
والمشهور بقراب الأسماء وقيل بالمسمى والمراد من ذكر هذه الحروف أما إياها في المطالب  
الحسنة وقيل إشارة إلى الملائكة ويحتمل أسماء الأنبياء عليهم السلام والأقرب إشارة  
إلى أسماء الله تعالى ليتبرك من يتوسل بها إلى قبول الدعوات وقضا الحاجات  
وكل اسم لا يخلوا وله من هذه الحروف مثلا ألف الله الأحد الأول الآخر وبوجه  
أخر أكرم الأكرمين أرحم الراحمين أحكم الحاكمين أحسن الخالقين أليم الأخذ أهل  
التقوى وأهل المغفرة أعز وأجل وكوذلك والياء إياها إلى بارئى الباسط البديع  
الباعث البر الباقي الباطن التاء التواب الجيم جبار جليل جميل جواد جامع الخاء إشارة  
في حكيم حميد حلیم حق حفيظ حسيب الخاء خالق خبير خافض الدال دالم ديان الدال  
ذو الجلال والإكرام الراء الرحمن رحيم رب رافع رفيع رزاق رشيد السين سلام  
سميع سبور الشين شاهد شكور شديد العقاب الصاد صمد صبور صادق  
الضاد ضار الطاء طاهر الظاء ظاهر العين عزيز علي عدل عليم عظيم عفو الغين غنى



غفار غفور غالب الفاء فرد فتاح القاف فيوم فيهار قار قار قوى قدوس قدوس  
قابض قريب قائم على كل نفس بما كسبت قد تم الكاف كرم كبير كفيلا اللام لطيف  
الميم ملك مؤمن مهين متكبر مصور ماجد مقتدر مقدم مؤخر معز مذل  
مقيت مجيب متين مهي من مبدى معيد محي ميت متعال منتقم مالك الملك  
مقط مغنى معطي مانع مبين النون نور نافع الواو وارث وهاب الهاء  
الرهاى او غير ذلك والله تعالى اعلم ثم يهمل ثلاثا ثم يستغفر الله  
ثلاثا ثم يكبر تكبير التثنية ثلاثا ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين  
ثم ينوي بخير المقاصد مما اراد ويرفع يديه مع الفاتحة ثم يسبح وجهه وفي  
الفتح بالفاتحة فتوحات الهيبة ونيل لمرام الهيبة ثم يشرع في قراءة الحزب  
كذا قيل وقال ابن عطاء الله في لطائف المنن الحزب الكبير بعد صلوة الصبح  
وحزب البحر بعد العصر هكذا رتبها ابو العباس الاصمعيلى كما في تخطيط الانفاس  
هذا بيان الافضلية والاولى والابلى في القراءة ليلا ونهارا حضرا وسفرا  
واحدا وكثيرا ومن فاتته في النهار يقرأ في الليل وبالعكس بحسب مساعدة  
الامكان هكذا سائر الوظائف كما قال ابو الفوارس وهو يجعل الليل الآية لكن يؤظف  
ولا يتركه وفيه خطر قال الشيخ بسم الله مستعينا ومتبركا باسمه تعالى في الامور  
الحسنة سيما التاليف والقرلة وعملا بالطريقة القويمة والسنة القديمة ففيه  
أيماء الى الاستعانة في شروع في الدعوات بحصول الحاجات الرحمن  
المنعم المحيى تام الرحمة عام الاحسان ولذا لا يطلق على غيره او يجمع خلقه في الاولى  
او بتوفيق الدعوات الرحيم الذي خص رحمته الخاصة لعباده المؤمنين في العقبى  
او بقبوله الحاجات وقد بينا في فتح القوي شرح الحزب النووي انه الاسم  
الاعظم على وجهين لاشتماله على اسم الجلالة وهو اسم اعظم والرحمن الرحيم  
وهو كذلك كما ذكرنا وعن ابي الربيع ان رجلا قال له علمني الاسم الاعظم  
فقال كتب بسم الله الرحمن الرحيم اطع الله بطعك ذكره يسوطي عن ابن عمر

بياض في الام

يعطك



استلک

والنعم

من كانت له حاجة الى الله تعالى فليصم الاربعة والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة  
تطهر وراح الى الجمعة فقصده قلقت او كثرت ما بين الرغيفين فصاعدا فاذا  
صلى الجمعة قال اللهم اني بطلبك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو هو عالم الشهادة الغيب  
هو الرحمن الرحيم واسئلك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عنيت له الوجوه  
وخضعت له الرقاب وخشعت له الابصار ووجلّت منه القلوب وذرفت  
منه العيون ان تصلي على سيدنا محمد وان تعطي حاجتي وهي كذا وكذا وقال  
لا تعلموا السفيها ذكره الامام الشافعي وصلى الله صلوة تليق لقدمه وكما له  
اسند اليه تعالى لان صلوته كاملة دائمة شاملة وتلك كمال الحمد والدخول  
في البسملة على ما قيل او اكتفاء بذكر اللسان او بالموخر فاينما ر  
تفاؤلا للقبول كانه متحقق موجود فاخبر عنه والواو عطف على جملة الحمد المقدر  
او التسمية على راي او ابتدائية او اذاعى سيدنا اي سيد المخلوقات بجميع الكالات  
وفي اشارة على نحو الرسول مالا يخفى من التفخيم والتأنيج واما اطلاق اللفظ الذي  
يشترك فيه احوال الناس والظلمة كلفظ السلطان فغير جائز على ما صرح  
به بعض المحققين ومولانا اي ناصر الامة بكشف الكروبات محمد الجامع للفضال  
الحمدية او الحامد المحمود في السماء والارض وعلى اله اي اتباعه وذريته الطيبين  
الطاهرين وصحبه اي جميع من يتشرف بصحبة الشريفة وسلم بفتح اللام والميم  
ماض على نهج السابق اي عليهم والحمد لله على الجمع والتوفيق لقرائته والقبول  
ولما هدة لاسرارها واثاره عطف على التصلية او زائدة وتاخير الحمد عنها  
تبيينها للجواز او الاستغراب او على ان التصلية نعمة من نعم الله ووسيلة رب  
العالمين اي خالق الخلائق ومالكها ومدبر امورها ومصلح احوالها على وجه  
تقتضيه الحكمة وفي طريقنا هكذا ولذا ذكرناه والله اعلم وله الحمد والثناء يا الله  
يا الله يا الله بدله لانه يجمع الاسماء وخيرها واصلاها واعظمها عند الاكثر  
لانه دال على الذات الجامعة لصفات الالهية كلها ولانه متمتع اللفظ والمعنى

لم يطلق على غيره



الاسم الله  
صح

لم يطلق على غيره وقال بعض العارفين جميع أسماء الله تعالى كانت للخلق إلا الاسم الله  
فانه للخلق فقط إذ مضمونه الالهية وهي لا يتخلق بها أصلاً وعن الشيخ اسم الله  
الأعظم يا الله وذكر على القارى في المواضع المتعددة انه الاسم الأعظم عند الجمهور  
وقال القطب عبد القادر الجيلاني أن الله هو الاسم الأعظم بشرط أن تقول الله  
وليس في قلبك سوى الله قيل هذا الاسم الأعظم للعلوم أجراه على اللسان  
والذكرية على الخشية والتعظيم وللخواص أن يتأملوا معناه ويعلموا انه لا يطلق  
الا على موجود فانضم الجود جامع الصفات الالهية ومنعوت بنعوت الربوبية  
وللخواص الخواص أن يستغرق قلبهم بالله تعالى فلا يلتفت الى احد سواه ولا يزجوا  
ولا يخاف فيما يأتى ويذرا لاهو وفي التصدير بالاسم الأعظم الذي اذا دعى  
به اجاب واذا سئل اعطى رجاء للقبول واعطاء للمسؤل والتثنية اما للتثنية  
بذكره اولاً لان لكل عبد له ثلثة اشياء قلب وجسد ولسان فعلى السالك  
لك الذكر بهذه الثلثة اولاً استغراق الذكر في الازمنة الثلثة يعنى اذكره  
في اول الحال وعند الانتقال وعند خول دار الجلال وروية الحال حتى يرضى  
الملك المتعال عن الصفات التي لا تليق به او الرفيع الذي يعلموا عن وصف  
الواصفين ومعرفة العارفين وقيل الذي علا عن الادراك ذاته وكبر عن  
التصور صفاته وقيل الذي تاهت القلوب في جلاله ونجرت العقول عن  
وصف كماله قال الامام القشيري من علوه تعالى انه لا يصير بتكبير العباد له كبيراً  
ولا باجلالهم وتعظيمهم جليلاً وعظيماً بل من وفقه لاجلاله فتوفيقه  
أجله ومن ايد بتكبيره وتعظيمه فقد رفع محله وحفظ ذاكرته السعي الى الرب  
العليه ولذا ورد في الحديث ان الله يحب معال الامور ويكره سفاسها وقال علمي  
رضي الله عنه علو الهمة من الايمان يا عظيم في عزه وجلاله وهو البالغ الى  
افصى مراتب العظمة لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه فكر والموصوف بجميع  
الصفات التي تليق بها ما حاويا لبحر التوحيد ولذا ختم بها سيدى القرآن

ثلاثة

بعد

يا على في ملكه وسلطانه وليس فوقه  
شيء في الرتبة والحكم والمتعالى صح



ولكنوز الجنة ومن حق من عرف عظمته ان لا يزال يخلقه بل يكون متواضعا لاجله  
 يا حليم هو الذي يعلم ذنوب العصاة ويرحمنا لفتهم لامره ونهييه ولا يحركه  
 غضب ولا يعجل في عقوبتهم مع غاية القدرة وامرهم مع كثرة العصيان  
 لعلمهم يتولون دليل على كمال حلمه وقيل الذنوب لا تجس انعامه وافضاله عن عباده لاجل  
 ذنوبهم ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع وبقيته وهو متحكم في معاصيه  
 كما يقي الله المتقى وقد يقبض الافات والبليات وهو غافل لا يفكر فضلا عن  
 ان يدعو كما يقبضها الناس الذي يدعو ويستهله وفيه مناسبة لا يخفى ونداء  
 العاجز الضعيف للعامل القوي نوع من الجراءة ولذا عقبه بكلمة الحليم رجا للمعاملة  
 بحلمه والسلوك في البحر العميق والجملة الاسوال من العلى الكبير مع الذنوب الكثير  
 ثم المجاورة سالما والموصول لا يكون الا عن اثار حلمه وكرمه والخط منه ان يحلم  
 على من جنى عليه ولا ينقم لنفسه قيل من خواصه من كتب في زرقته ووضع  
 في مزرعة لا يضره الافات باذن الله تعالى يا عليم بما في صدور الاحياء وقلوب  
 الاعضاء وجميع المعلومات ظاهرها وباطنها دقيقها وجليلها كليتها وجزئياتها  
 وحفظها لك من عرف انه تعالى عليم بحالته صبر على بليته وشكر على عطيته  
 واستغفر عن خطيئته وقال بعض المحققين من اداب من حقق الله تعالى عليم  
 ان يكون مكثيا بعلمه عند جريان حكمه ساكنا عن تدبير نفسه بتقديره ثم التحصيل  
 من بين الاسماء بالورود هكذا اولافارة ان اغطاء العصية في الاشياء الاليتية  
 لا يكون الا عن حلم وعلم بالمبالغ الى درجة الكمال فوق كل ذي علم لا يناسب احد  
 في علمه وحلمه ونداء القريب بما ينادى به البعيد قيل المحرص المنادى على اقبال المدعو  
 عليه لما يدعو له لتنزيل نفسه منزلة من لا يستوجب القرب لحققة المناداة والعظمة  
 المنادى وقال الزمخشري قول الدعى يا رب يا الله استقصا رايك لنفسه وهظمه  
 واستعباده عن مظان القبول والاستماع قيل وان لم يتصور في حقه تعالى الاقبال  
 مطلقا لكن المراد بها غاية معناها وهي الاجابة كما انه قال جب دعائي وقيل لا يحل النداء

البر  
من

للقادر  
ص

و حفظ  
ص

وحلم  
ص



في حق تعالي الله الدعاء، والتضرع فتح مستعمل في الازم معناه ثم قال بعض العارفين  
حالين بالله تعالى ان في هذا الحزب اسما، يتمكن ببعضها على المشي على الماء،  
وبعضها الطير ان في الهواء، وغير ذلك وهذه الاسماء، لا شك انها من الاسم  
الاعظم ولذا صدر الشيخ المؤلف وقال الحافظ الميرزا رايت في كتاب الدعاء للعلاء  
ابي بكر بن محمد بن الوليد عن مطرف بن عبد الله انه قال دخلت على المنصور  
فرايته محزونا وقد امتنع من الكلام لفقد بعض احبته فقال لي يا مطرف  
احرقني الغم ما لا يكشفه الا الله تعالى فهل من دعاء ادعوا به عسى يكشف الله تعالى  
عني قلت يا امير المؤمنين حدثني محمد بن ثابت عن عمر بن ثابت البصري قال  
دخلت بعوضة في اذن رجل من اهل البصرة فابسه ليله ونهاره فقال رجل  
من اصحاب حسن ادع الله تعالى بدعاء ابن العلاء ابن الحضرمي صاحب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الذي دعاه في المغازة وفي البحر فخلصه الله تعالى وما هو  
رحمك الله فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء الحضرمي الى البحرين  
فسلكوا مغازة وعطشوا عطشا شديدا حتى خافوا الهلاك فنزل وصلى  
ركعتين ثم قال يا حليم يا حليم يا علي يا عظيم اسقنا فجانهم سحابة كما انها جناح الطير  
فقعقت عليهم فامطرت حتى ملوا واواينهم قال ثم ارتحلنا حتى اتينا على خليج  
من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم ولا بعده فلم نجد سفينة فضلى ركعتين ثم قال  
يا حليم يا حليم يا علي يا عظيم اجرنا ثم اخذ بعنان فرسه ثم قال جوزوا بسم الله  
قال ابو هريرة رضي الله عنه فمسينا على الماء فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حاشر  
وكان الجيش اربعة الاف قال فدعا الرجل بها فوالله ما خرجنا من عنده حتى  
خرجت البعوضة من اذنه لها طنين حتى صكت الحائط فبرئ قال فاستقبل  
القبلة ودعى المنصور بهذا الدعاء ساعة ثم انصرف بوجهه فقال يا مطرف  
قد كشف الله عني ما كنت اجد من الغم ودعيت بالطعام فاجلسني واكلمت  
مع اقوال ترتيب الشيخ موافق للدعوات والآيات ويحتمل الروايات وجواز



الترتيبات فله الحمد على علمه بعد علمه ثم خاطب تبنيها على قربة على وتيرة النداء  
 فلا ينافيه فتأمل أنت ربي جواب للنداء أو معترضة فالجواب نسلك آه  
 وهو الظاهر وفي التوسل بوصف الربوبية المنبئة عن التبليغ إلى الحال اعتراف  
 بالعجز مع التبريك لسلسلة اجابته والرجاء لوصول الحالات أي أنت ربي  
 قبل وجودي وليس وجود ربوبيتك بوجودي فقد كنت ربا قبل أن أكون أنت  
 الذي تبليغي بأنواع النعم والكرم إلى الحال ولقاء الجمالات مصلح أمور ومهي  
 معاشي ومعادي أو مصلح قلبي بالمعرفة ولساني بالشهادة ونفسي بالمخدمة  
 ومصلح طاعتي مع تقصيري فيها بالقبول والإحسان ومصلح ذنوبي مع كثرتها  
 بالعفو والغفران وتخصيص الربوبية بنفسه مع أنه رب جميع المربوبات للآله  
 ستعطاف والتوسل إليه تعا بنعم السابقة وقد ورد أنه الاسم الأعظم كما روي  
 عن الخضر عليه السلام قبل في وجهه أن كل اسم إذا قبلت تغير معناه إلا الرب فإنه بعد  
 القلب يكون بالبر وهو من اسم الله تعا ولذا نرى أن كل شيء يذكرون في أول  
 دعواتهم كما ورد في الدعوات القرآنية وعلمك بحالي صبي عن شئني يعني علمك  
 بجميع أفوري وضعفي وفقرتي وذلي وغمي وهمي كاف لي في الضررة والفتنة والمعصرة  
 والرحمة والرزق والهداية والنجاة وفي سائر ما احتاج إليه في الدنيا والآخرة ففيه  
 استغناء بالحق عن الخلق إذ الفائدة في معرفة العاجز أي استغنى بعلمك أحوالي  
 عن معرفة الخلق والضررة وأحسانه أو علمك قصد من الدعاء وما هو خير لي  
 صبي لأنك أرحم بنا من كل شيء فإن حاجة إلى الدعاء والطلب وإنما ادعوك أظهرنا  
 للعبودية لك وتخضعنا لعظمتك ونذلنا لعزتك وافقنا إلى ما عندك فأفعل  
 بنا ما هو خير لنا في جميع المصالح وهذا من جوامع الكلام يندرج فيه الكل ولذا صدق  
 الشيخ فخطب إليك أن يكتفي بعلمه تعا عن الاعلام إلى سواء وإن لا يشكوا إلا أحد  
 من ضربه نزل مثله كما قال تعا حاكيا عن سيدنا يعقوب صلوات الله على نبينا  
 وعليه إنما أشكوا بني وحزني إلى الله ومن قدر الابتلاء قدر على الدفع والرفع



وهذا مقام عز وجل نهاية مقامات المقربين الا نرى الى قول سيدنا ابراهيم صلوات الله  
على نبينا وعليه اخر كلامه في ضيق حاله وشدة ابتلاه كما روى ولو كان اعلى منه  
لاضماره الخليل عليه السلام ومن علم ان الله تعالى لا يستوحش عن اعراف الخلق  
عنه ثقة بان الذي قسم له لا يفوت وان اعرضوا عنه والذين لم يقسم له لا يصل  
اليه وان اقبلوا عليه ومن اكتفى بحسن تولية الله تعالى احواله فعن قريب برضيه  
مولاه بما يختار له فعند ذلك يوشى العدم على الوجود والفقر على الغنى ويستروح  
الى عدم الاسباب بشاهدة تصرف المولى وخلاصة المرام في هذا الكلام .  
الكثيف بعلمك عن المقال . واستغنيت بحودك عن السؤال . وعليك  
الاعتماد يا ذا الجلال . لانك حميد الفعال . فلان الحمد على كل حال . فنعم الرب  
رب الخالق ومالكى وسيدى ومصالح احوالى ومعبودى ومرب ظواهرى بالنعمة  
ويواطئى بالرحمة وهو بان مع كثرة عصياني بلا استحقاق منى فهو لا يخذلى ولا  
يخلفنى ولا يضيعنى بل لا يخلو لحظة عن تربيتى واحسانى . ولا اخلو لحظة عن مخالفتى  
وعصيانى . فجديران بمدح وثني فلان الحمد على ذلك حمدا يليق بجلالك . وجمالك .  
وما لك ونواك . ونعم الحسب حسبى عن جميع حاجاتى واسئلتى ومناجاتى  
تفريع على النشر المرتب اى نعم الكاف كافى ونعم الناصر ناصرى اذ هو المتفرد  
في كفاية امور المخلوقات ومن يتوكل عليه كفاه في جميع الحالات ولا يحتاج  
الى احد وهو منزوع عن الزوال فلا يضيع . فكيف اذ غيره تعالى من الخلق لا يملك لنفسه  
ضررا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فكيف يكفيه لغيره كان ذلك  
في الكتاب مسطورا . والحمد لله حمدا كثيرا . والشكر له بكرة واصيلا . في المقام  
الاعلى . وفي المسجد الاقصى . وقال امامنا القشيري رحمه الله كفايته للمعبود  
ان يكفيه جميع احواله واشغاله واجل المكفائات ان لا يعطيه ارادة شئ فان  
سلامته عن ارادة الاشياء حتى لا يريد شيئا ثم من قضا الحاجة وتحقيق المأمول  
تنصير انواع النصرة على الاعلاء الظاهرة والباطنة المانعة من اقاويل الطاعة



دنيا وديننا وعقبى اذ بيدك المصرة من تشاء نصره من الرسل والمؤمنين كما قلت  
 في كتابك المنزل اننا نصر رسلك الآية وفي اخرى وكان حقا علينا نصر المؤمنين  
 اي تقوية وتغلبه على عدوه ثم نقصن العزائم وفتح الهمم دليل على مشيئته وارادته  
 وحرمان المجدين وعجز المجتهدين عن مرد فضائه دليل على جلاله وعظمته وقدرته  
 وقوته بمقتضى الاستيناف تقرير المصنوع السابق والجواب والاعتراض وغيرها  
 فاليتأمل وايتار الخطاب ليكون اللاحق على ديرة السابق وانت العزيز البالغ  
 في العزة والغلبة فلا يعجزه من يشاء ان ينصره اي فريق كان بل بسلطانه لا يغلب  
 على امره ولا يجري في خلقه الا ما يريد وحفظ السالك منه ان يعز نفسه ولا يستهينها  
 بالمطامع الدنيئة ولا يدنسها بالسؤل عن الناس وخط العبد منه ان يغلب  
 نفسه ويظهرها ويمنعها من هواها وقال ابو العباس المرسى والله ما رأيت العزيز  
الا في رفع الهممة عن المخلوقين وقد قيل ذل من استعز بغير الله الرحيم بالمؤمنين  
 بالأمهال فلا يعاجل العصاة بالعقوبة وقيل العزيز الغالب على اعداءه الرحيم  
 العاطف على اوليائه وقيل العزيز بالنقمة من الأعداء الذين لا يقاوم الرحيم للاعباء  
 حين نصرهم او الغالب بمعمل الضعيف غالباً بفترة والقوى مغلوباً بخذلان  
 فلا يغلب من ينصره ولا يضيع من رحمه او العزيز بطمس وجوه الأعداء الرحيم  
 بالعصمة والتوفيق وخص هذين الاسمين والجمع بينهما اما للورد مجمعا  
 بين الوعيد والوعد وقيل لانه ان لم ينصر المحب بل سلب العبد وعليه فذلك  
 لعزته وعدم افتقاره وان نصر المحب فذلك لرحمته عليه وتقديم وصف العزة  
 لتقديمه في الاعتبار وفي الختم بالرحيم اشارة لانه يوصل الى عباده اثار رحمته  
 اكثر مما يوصل اليهم اثار هيئته فنسلك التوفيق لموجبات عزك ورحمتك ونسفيدك  
 من موجبات الذل ونقمته قيل ومن المستحب تقديم النداء والثناء على سؤال  
 الحاجات اذ الراد الدعاء ولذا راعى الشيخ حيث نادى او لا بقوله يا الله آه واشت  
انا يا بقوله أنت سري الخ ثم طلب حاجته فقال نسلك العصمة مع ثباتها لأنها



لا يملكها إلا أنت وإن كل أحد لا يمنع عن كل شيء إلا بعونك وحفظك لأنك عصمة  
البائس الفقير المحافظ للعالم بكل حركة وسكون وما يحدث من الأحوال ولا يصور  
لك الغفلة والنسيان يحتمل أن يكون جواب الذاء عدلا عن صيغة الوحدة إلى غير  
قصد الشمول الأهل الأولاد والأصحاب أي عصمة القلوب خصها لأن الله جعلها  
محالاً للخاطر والآراء والنيات وهي مقدمات الأفعال وجعل سائر الأعضاء تابعة  
للقلوب في الحركات والحركات وجميع الحالات ولكنة تعلقه وقد ورد أن قلب  
ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات وفي رواية قلب ابن آدم  
أشد انقلاباً من القدر إذا اجتمع غلباناً وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي يوب  
الأصمري قال ليأتين على رجل عاين وما في جلد موضع أبرة من النفاق  
وليأتين عليه عاين وما في جلد موضع أبرة من الإيمان ولذا كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت  
أم سلمة قلت يا رسول الله وإن القلوب لتتقلب قال نعم ما من خلق الله من بشر  
من بني آدم إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله فإن شاء الله أقامه وإن شاء  
أنزله ولذا طلب العصمة والتنبيه أو عصمة القلوب والابدان أي سنالك  
الحفظ من كل سوء أو عصمة امرئ والامتناع بلطفك عن المعصية أو التمسك  
بالدين القويم والكتاب الكريم مع السلوك إلى الصراط المستقيم وقيل نطلب منك  
أن تمنعنا من الذنوب بالسرعنة حتى لا نعرف طريقها ولا نخطئ بها لنا ثم المراد  
العصمة الكاملة البالغة الدائمة الخالية عن العجب إذ قد ورد لولا أن المؤمنين  
يعجب بعملهم لعصم من الذنوب حتى لا يهتكم ولكن الذنوب خير لهم من العجب كما في الزوام  
وفيه إشارة إلى تقدم التخلية على التولية لأن دفع المضار أهم من جلب المنافع وفيه  
أيضاً إلى جواز سؤلها غيرها وقيل اختص العصمة في عرف العلماء بالانبياء والحفظ  
بالأولياء والحق الجواز وكفاك حجة ما ورد في الأدعية الماثورة في الروايات تعليلها  
لأمتة مثل العصمة من كل ذنب وتعصمتي بها من كل سوء وقوله اللهم عصمتي من شيطان



الرجيم وقد ورد من الجار منهم الشيخ المؤلف وهو حجة وثقة ومنهم برهم بن ادهم  
قال في ليلة شطره فلم ازل الوقوف الى السحر ثم رفعت يدي الى السماء وفي رواية  
البعض تعلقت بالملتزم وقلت اللهم اني اسئلك ان تعصمني عن جميع ما تكره  
فاذا قال يقول من لهو انت تسألني لعصمة وكل خلق يسألني العصمة فاذا عصمتكم  
فعلى من اتفضل ومن اغفر قاله ابن الجوزي في منهاج القاصدين وغيره اعلم  
ان العصمة قال الفتازاني في التهذيب اما اللطف والتوفيق والعصمة فعندما خلق  
القدرة على الطاعة والخذلان خلق القدرة على المعصية وقيل العصمة لا يخلق الذنب  
وقيل خاصية تمنع الذنب وقيل العصمة اللطف المحصل <sup>القيح انتهى</sup> قال في شرح  
المقاصد اللطف والتوفيق خلق قدرة الطاعة والخذلان خلق قدرة المعصية  
والعصمة هي التوفيق بعيدة فان عمت كان توفيقا عاما والاختصاص ذكره امام الحرمين  
وقال ثم الموفق لا يعصى اذ لا قدرة له على المعصية وعند الحكماء والفلاسفة ملكة  
تمنع الفجور بالعلم بمطالب المعاصي ومنافاة الطاعات كما في المواقف واما ما قيل  
انها خاصية في نفس الشخص وبدنه يمنع بسببها صدور الذنب عنه ففيه اذ لو  
كان الذنب ممثنا لما صح = التكليف بترك الذنب ولما كان مثابا عليه وفي شرح العقائد  
حقيقتها ان لا يخلق الله في العبد الذنب على تبا قدرته واختياره وهذا يعني قولهم  
هي لطف من الله بحمله على فعل الخير ويزجره عن الشر مع بقاء الاختيار حقيقة  
للاستئذان ولذا قال الشيخ ابو المنصور العصمة لا تنزل المحنة وفي شرح المقاصد لطف لا يكون  
معدا الى ترك الطاعة ولا الى ارتكاب المعصية مع القدرة عليهما وقال الراغب  
العصمة فيض الهى يقوى بها الانسان على بجر الخير وتجنب الشر حتى يصير كما لا يملك له من باطنه  
وان يكون منعاً محسوساً وليس ذلك بمانع ينافي التكليف كما توهم بعض المتكلمين  
وفي شرح الجوهري هي ملكة اجتناب المعاصي مع القلق منها وقيل اللطف اعم من العصمة  
التي هي الحفظ عن المعاصي والقبائح ومن التوفيق الذي هو جعل الله فعل عبده  
موافقا لما يحب ويرضاه وقيل اصل التوفيق تسهيل سبيل الخير والطاعة فليبت امل



حق التأمل ثم لا مانع من الطلب لانه ان كان قبل البلوغ يكون طلبا للدخول في زمر  
قوله تعا ويجب المتطهرين أي الذين لم يصيبوا الذنوب على ما قال غير واحد من  
المفسرين وان كان بعده يكون طلبا للمعصية في بقية العمر من الاثام بالتوبة  
من السابق والحفظ من اللاحق والجمع بين الاكتفاء بعلمه وبين طلب المعصية  
باعتبار الاحوال والمقامات فلا منافات بينهما في الحركات أي الانتقالات من حال  
إلى حال والجمع للتعميم والمعصية مطلوبة في جميع أنواعها أي الحركات الظاهرة للجسمانية  
والباطنة من الحركات الفكرية والنفسانية كالغضب قال الفلاسفة الحركة خروج  
من القوة إلى الفعل على سبيل المذبح ويكون بالذات كحركة السفينة وبالعرض  
كحركة ركبها الحركة اما قسرية واردة وطبيعية والسريعة والبطيئة ثم نقدرها  
على سكنات ثلث في الحركات بركات وكثرتها غالبا فالاهتمام به أولا والثروا السكنات  
في جميع الحالات أي الثابت واللبث والاستقرار ويحتمل ارادة الموضع وقد  
استقر وأعلى سكناتكم أي على مواضعكم ويحتمل الاستقامة كما يقال الناس على  
سكناتهم أي على استقامتهم ثم ما كان مسبوقا يكون آخر في الخبر بعينه فهو ساكن  
وما لم يكن مسبوقا يكون آخر في ذلك الخبر بل في خبر آخر فتمحرك وهذا معنى  
قول المتكلمين الحركة كونان في اثنين في مكانين وسكون كونان في اثنين في مكان  
واحد وتخريجه الكلام وبسط المرام محتاج إلى محله مع البحث اللابق والتدبر  
الصديق وقد قيل والله في كل تحريك علينا ونسبته شاهد ولذا استعصر  
فيهما ويحتمل المعنى نسلك العصمة من الحركات والسكنات لغيرك فقال بعض العارفين  
حرام على كل قلب أن يشتم رائحة اليقين وفيه سكون إلى غير الله والكلمات وإطلاق  
الكلمة على المركبات شايع نحو وكلمة الله هي العليا وكلمة الشهادة والتوحيد أي  
نطلب الحفظ في كلماتنا كلها وسكونا أعمالا ترضاه من الكلمات الباطلة والغلط  
والخرافات والسكوت عن كلمة الحق فإن صاحبه شيطان آخر ففسد أن يجعل كلماتنا  
طيبة صاعدة إلى جنبه كما قال تعا إليه يصعد الكلم الطيب ولو عم الحركات والسكنات



الى اللسان وغيره لكان ذكرها تخصّصاً بعد التعميم والارادات جمع ارادة قال  
في القاموس والصحيح الارادة المشيئة قيل هي فراغ الجهد في الطاعات ويقال بل يعبر  
السالكين الى الله تعالى منه لمريد للشيخ وقيل صفة من شأنها ترجيح احد المتساويين  
على الاخر والارادات التي اشغلتني عن الله وعن القيام بخدمة الله وعن الاخرة  
وقال المتنازاة هي صفة بها تخصّص احد طرفي لمقدور بالوقوع والتفضيل في محله  
اي اختياراتنا القلبية الجزئية او شيائنا وطلبنا او نسل العصمة من تباينا الخالصة  
عن الخلوص في العبادات والعبادات ومن الارادات المخالفة لارادتك الجلييلة  
ان يوافقها او يخالفها شئ من الكائنات وحاصله نسلك الاغناء بارادتك واختيارك  
عن ارادتي واختباري وقال الشيخ صاحب الحزب من اعظم المقربات عند الله تعالى مغفرة  
النفس لقطع ارادتها والخطرات وتجمع على خواطر ايضا اي القلبية كحدث النفس  
وقال بعضهم الخواطر اربعة خاطر من النفس من ارض القلب وخاطر من فوق القلب  
وخاطر من الشيطان فهو على يسار القلب وخاطر من الملك فهو عن يمين القلب  
ثم قيل سبب اشتباه الخواطر اربعة ضعف القلب او قل العلم بمعرفة صفات  
النفس واخلاصها او متابعتها الهوى الحزم قواعد التقوى او محبة الدنيا الجاهل وطلب  
الرفعة قال القشيري يسئل عن حركات الظواهر وعن خطرات السرائر ولذا طلب العصمة  
والمنزلة عن الناس فمن عصم من هذه الاربعة يفرق بين لمة الملك ولة الشيطان  
فيل ترتب الواو على القلب على مراتب الهمم ثم اللمة ثم الخطرة ثم النية ثم الارادات  
ثم العزيمة فالثلاثة الاولى لا يواخذ بها بخلاف الثالث الاخر كما قيل قيل ومن السنة  
ان يستعبد بالله مما يخطر بباله من هوا جس النفس وفي بعض الكتب ان الزمان  
هو الذي وقع في القلب اولا واذا البت يكون واجسا واذا قوى يكون خاطراً واذا  
استقر يكون فكراً ولا ينبغي ان يستحق العبد الخطوات والخطرات فكل  
ذلك يسئل عنه يوم القيمة انه لم فعل وما الذي قصدت كما في مرشد الانام لشعة الاسرار  
وهذا يحتاج الى التأمل الصادق والتتبع اللائق او النكات التي فطرت ببالنا والامور



التي دخلت في قلوبنا فيلجوا طرا لا تثبت او تسئل العصمة عن المخاطر والمخاوف والحماة  
 في حرمتنا وعزتنا ومنزلتنا عما يوجب الملام يوم القيام وحاصل ذلك العصمة  
 من كل هم وغم وخاطر وقصد وفكرة وتمنى وبشارة واضرار وامثالها مما يخل بالكمال  
 ورضا الملك المتعال قال اما من القشير عايين وجوه الظلم <sup>عظم</sup> على القلب بتكليف  
 الخواطر الردية منها هو اخطار الغير بالبال وقال شيخنا المؤلف اذ اكثر عليك الخواطر  
 والوساوس فقل سبحان الخلاق ان يشا يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذ لك على الله  
 بعزير وقال ايضا البصيرة كالبحر اذ في شئ فيه يطل النظر وان لم ينسبه الامر  
 الى العي فالخطرة من صفات الشر تشويش نظر البصيرة وتكدر الفكر والارادة  
 وتذهب به بالخير واسا العمل به يذهب بصاحبه عن هم من الاسلام فاستمر تغلب منه الاسلام  
 سها سها فاذا انتهى الى الوقيعة في العلماء والصالحين وموالاة الظلمين حبس اللجاء  
 والمنزلة عندهم فقد تغلبت منه الاسلام كله ولا يغرنك ما توسم به ظاهر افانه  
 لا روح له فان روح الاسلام حب الله ورسوله وحب الآخرة والصالحين من  
 عباده من الطنون وتقديرها كما في اكثر النسخ وهو الظاهر المروي عندنا اما القوة  
 او الشرف بالنسبة الى اللاحق وتقديره شكوك ترقيا من الاضعف الى الاقوى  
 فيه رعاية للجانبين في القاموس الظن التردد والراجح بين طرفي الاعتقاد  
 الغير الجازم جملة الطنون وقيل هو الذي يحتمل الثبوت او غيره لكن على الثبوت  
 رجحان مثل زيد قائم والجوار متعلق بالعصمة للتبعض اي بعض الطنوت  
 المختلفة السيئة وهو ظن سوء لان جميعته بمنزلة عنه كما قال تعالى ان بعض الظن اثم  
 كظنون اسباب الضلال التي لا تستند الى برهان بل الى خيالات كاسدة واقية  
 فاسدة كقياس الغائب على شاهد والخائق على المخاوي بادي مشاركة مؤهومة  
 مع ان العلم بالاصول لازم والتقليد والافتقار بالظن غير جائز ولذا ذمهم الله  
 في كثير من الايات باتباع الظن وبين انه سبب مصيرهم الى الضلال الموجب للنار  
 والادلة الظنية كظنون المجتهدين غير داخل فيها فلا يطلب منه العصمة وقيل

على مش  
 ص



والظن اقسام قسم واجب وهو حسن الظن بالله تعالى وقسم مندوب وهو الظن الحسن للاخ  
المؤمن لظاهر العدالة وقسم حرام وهو سوء الظن بالله تعالى وسوء الظن بالمؤمن وقد ورد  
خصلتان ليس فوقهما شيء الا شر سوء الظن بالله وسوء الظن بعبد الله ذكره السيوطي  
في مصول الفرق وعن ابي الشيخ البصري قال اوصى الله الى داود عليه السلام تزعم انك تحبني  
وتسبني في الظن صباحا ومساء، اما كانت لك عذرة ان شفتك سبع ارضين فارتبك  
رودة فيها برة لم انسها كما في الدر المنثور واما مجرد الظن بلا تكلم ولا تحقيق فليس بمحظور  
لكن الحال سلامة الصدر واللبين بناء على ان طلب العصمة من جميع الظنون  
في الاحكام النظرية والعملية لينجز منها الى مرتبة اليقين وهو المطلوب عند راي المحققين  
وهو لظاهر المناسبات للمقام واما الاخذ من النية بمعنى التهمة اي العصمة عما يوجب  
التهم في هذه الاشياء فبعد لا يخفى فتدبر ثم ان هذا ناظر الى المحضات والارادات  
لان محلها هو القلب كما لا يخفى ولا يبعد ان يكون ناظر الى الكل فالمعنى عصمتها من الظنون  
حق لا تتحرك ولا تسكن ولا تتكلم ولا تريد شيئا مبنيا على الظن وعملية بالوصول  
من مرتبة البيان الى ذروة العيان والله المستعان فله الحمد لله في جميع الان  
والشكوك جمع شك قال في الصحاح هو ضد اليقين وعرفا هو التردد والامر مساوي  
وقيل تجوز الامر من غير مرجح وقيل هو الذي يكون دلالة على الطرفين مساوي  
نطلب العصمة من الشكوك في امور الدين بعد اليقين او من غيباتها وظلمات  
الاستنباط لا يصل الى نور الايقان والاحسان وكما لا يخفى والاستعصام منه  
لان مخيل الدين لانه لا يغني في معرفة الله شيئا ولا يقوم مقام العلم والتحقيق  
ولذلك ورد الاستعاذة بقوله عليه السلام اعوذ بك من الشك في الحق بعد  
اليقين وغيره والاهام وفي العاموس الوهم من مضرات القلب وامر جرح طرفي  
المتروك فيه جمعة او هام وقيل هو الذي يكون دلالة على الشك لكن طرفي الشك  
مرجوحا وفي الصحاح وهم في الحساب غلط فيه وهي اي العصمة من الغلطات  
في الامور يعني اسلك اليقين الصادق الذي ليس بعده شك ولا وهم ولا ظن

وورد في الدعاء عند طواف  
البيضا



لانها لا تنفع في معرفة الحق فنعاما وانها ليست كاليقين سيما فيما المطلوب منه العلم  
 وقيل ان حقيقة اليقين مشاهدة الغيوب بكشف القلوب وملاحظة الاسرار  
 بخاطبة الاذكار السيرة صفة للا وهام وهو الاقرب او للثالثة وهو الاظهر  
 يحتمل الاحتراز ويحتمل بيان للضاد اي التي تستر وتجب للقلوب وافادتنا حصرها  
 لانها اعز موضع في بدن الانسان . ومجل الانيمان . ومنظر الرحمن . وملك  
 الابدان . يجعلها نظما لها كاشي المعنى والامر المعنى وتكون حائلة بين القلوب  
 وبين مطالعة الغيوب ويجعلها عيما ولذا دم تعام من كان على القلوب كقولنا  
 فانها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور فحمايتها اهم من كل الوجوه  
 وغيبها اشد من عي الابصار وهذا سبب قوي لمن يغيب . وطغي . ومن قال  
 اناس بكم الاعلى . فنعود منه بالله العلي العظيم الاعلى . ثم اذا خلى القلب عن اللوانع  
 المذكورة تحلى في القلب الانوار القدسية واثار الملكوت وذلك بفضل الله وتوفيقه  
 وهذا يتبع عن مطالعة الغيوب ومشاهدة قد ترك ومطالعة ارادتك وتكشفا  
 مضاف الى مفعوله والفاعل متروك وهو القلوب وهو الاقرب او مطالعة  
 وهو الاظهر والغيوب جمع غيب وهو ما غاب عن العباد وفي القاموس كل ما غاب  
 عنك عن اطلاعها من الامور الدينية والدنيوية واللام للجسر ولا مجال  
 للاستغراق اذ لا يمكن مطالعة جميع الغيوب منها مغيبات المحسوس والحمل على العرفي  
 بعيد وتكلف بالاسباب اي جميع الحقائق الغيبية من التي يجوز ان يعاينها ثم هو  
 اما متعلق بالسائر اي هذه الاشياء تستر القلوب وتجب وتحول بحيث لا يقدر  
 ان يطالع الغيوب ومتعلق بالعصمة اي نسلك العصمة عن مطالعة الغيوب محالا  
 يجوز الاقدام عليها كملت ابها والخوض في ذات الله وصفاته وفي مسائل  
 الازدة وبحيث القدس وبسورة الجزية ثم خلاصة الكلام اجعل حركاتنا وسكناتنا  
 واقوالنا وارادتنا واموالنا كلها لك واشتغالنا بك لانتكلم الاثناء عليك  
 ولا نتحرك الا في طاعتك ولا نجتهد الا فيما يقربنا اليك ولا نفتر عن ذكرك ولا نرجو غيرك

سمي قلب قلبا لتقلبه  
 اي العارضة لها الى مراتب اليقين



فأعطنا

فكن انت ولينا وناصرنا في جميع امورنا سعادة لا نشقى معها بمطالعة غيرك  
فقد اتى الموصون اي امتحنوا بالصبر وتميز الخالص من المنافق والناث من  
المتزلزل ولعل امراده تاييده لما سبق وبيان سبب طلب العصمة وخلاصته  
نسالك ان تكتبنا جلايب العصمة في الانفاس والخطات وان توفقنا  
الى حقيقة العبودية في جميع الحالات ونسلك علما الدنيا نترقي به الى مرتبة الكمال  
في الحيا والمات وتجمل هب لنا من مواهب السعد واعصمنا من موارد الاشقياء  
وزلزلوا اي حركوا من شدة الفزع زلزلا شديدا تحريكاً بليغاً بمعنى خوضهم  
وارهبوا خوفا شديدا قبل هذا بالجوع وقيل باضطراب الاقدام في القتال وقيل هي  
اضطراب القلوب من الهبة وقيل من الشهوات للضعفاء واذكر اذ يقول المنافقون  
اي وقت قولهم وتكلمهم بما في انفسهم من النفاق وهم المظهرون للاسلام مع اخفاء  
الكفر ويطلق على كل من خالف ظاهره باطنه وصيغة المضارع لا استمرار القول واستحقاق  
صورته يعني حكاية حال ماضية نأجينا لذلك والذين في قلوبهم مرض شك وشبهة  
وضعف الدين اصل المرض الضعف كمن الشك في الدين لانه يضعف الدين كما ان  
المرض يضعف البدن وقيل استعير المرض للعرض النفساني لانه حقيقة فيما يعرض  
البدن فيخرج عن الاعتدال اللائق به ومجاز في الاعراض النفسانية التي تجل كالحال  
كالجهل وهو اضل للقلب من البدن وعلاجه اعتداله وطبائسه اقل وفلاصته اجل  
وهو مهلك جلد وسوء العقيدة والحسد وجب للمعاصي لانه مانعة عن نيل الفضائل  
او مؤدية الى الزوال الجوة الحقيقية الابدية ثم تنكيره للتوبيخ اي نوع مرض ليس  
ما يتعارفه الناس شبههم بمرض لا اضطرابهم في الدين لانهم كانوا يظهرن الموافقة  
للمؤمنين بالقول والفعال ويضمون لهم بالخلاف بالقلب فكان حالهم كال  
المرضى اذ هو مشرف على الموت ويرجى الاقبال منه ثانيا قيل هم قوم لا بصيرة لهم  
في الدين بل لهم تردد واضطراب كان المنافقون يستميلونهم بادخال المشبه عليهم  
ولذا تطن قلوبهم بالايان وقيل هم المشركون لان فيهم مرض الشرك كتردد

يبد

ومحله

كحال

المرضى



المريض بين بقاءه حيا وبين موته وقيل هم الذين ليسوا بتأبتي الأقدام في الإسلام  
بل كانوا على حرف وقيل الواو فيه للعطف والتفريق أي هم الذين في صدقهم وصدق  
وقيل هو وصف المنافقين والواو للجمع بين الصفتين أي الجامعون بين النفاق والتشفاق  
قيل ليس بظاهر لان من أظهر الإيمان ثلثة أقسام المخلص الثبت القلوب والصعاف  
القلوب والمنافقون وفرق البعض بينهما ان المنافق اقرب باللسان واصغر النفاق  
ومرد عليه ولم يشك في تكذيب الرسول ومحمد الكتاب واما الذين في قلوبهم مرض  
فيشكون في التكذيب ومحمد ينتظرون ما يكون فان اصابهم محمد صاروا الى ما صابوا  
اليه وبسبب الفرقين الكفر ما وعدنا الله من اعلاء الدين بالنصرة والظفر على المشركين  
ورسوله باظهار الفتوحات قال معتب حين رأى الأضراب يعدنا محمد فتح فارس  
والروم لا نقدر الى الخروج الى البرازخو فاما هذا الوعد الاغزو راى وعدا باطلا  
فظن المنافقون ان ما قال الله ورسوله كان زورا ووعدا هاما غرورا اذا كان  
أحوال المذكورين هكذا والفاء لترتيب الدعاء على ما قبله من التباديل وفي التفرع  
لطافة كما لا يخفى ولذا خص التثبيت بالذكر فتبتنا أي ثبتت قلوبنا على دينك وعلى اليقين  
عند ابتلائك ما ثبتت اصحابك قلوبك العناية هناك ما اوثبت قلوبنا واقدامنا  
على الاستقامة والهدى ما بالنا بيد منك عند محاربة الأعداء والاصدقاء واثبتنا  
عند المضائق بالصبر والتسليم والامداد ما اوثبتنا على دين الحق وملك العافية ما  
او على العصمة المذكورة الكافية ما كانه على وعده الكريم حصل طلب دوامها وانما  
طلب الثبات لان حال من شاهد انوار النبوة والمعجزات اذا كان على التردد والاضطراب  
عند الاختيار فما الظن بغيره نسل الله الثبات والنجاة وقال الشيخ رحمه الله اذا عرض لك  
عارض من خصرك عن الله تعالى فاثبت قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا القيمتم فاثبتوا  
الآية وايضا يقول اذا ضيق الله عليك في المعيشة فاعلم انه يريد ان يؤمرك فاثبت  
واباك والصبر والضرب اذا ناصرك الالاء وقد فل من استنصرك بغيرك اضربنا  
على جميع الأعداء بالحق والغلبة والفقر وقال الشيخ المؤلف من سوء الظن بالله ان يستنصر



بغير الله من الخلق قال تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله الاية وقال اما هذا القتيبي رحمه الله  
حقيقة الضررة ان يضرك على نفسك فانها اعدى عدوك وهي ان تهزم عنك دواعي  
فتنها يبعوا صم حمتك حتى تنقص جنودك شهوات باهجوم وقوع المنازلات فتبقى الولاية  
لله تعالى خالصة من دعوات الدواعي التي هي اوصاف البشرية وشهوات النفوس وقال  
شيخنا المؤلف من الشجرة الحفية للولي ارادة الضررة على من ظلم وقال تعالى للمعصوم الاكبر  
فاصبر كما صبر اولو الغرم من الرسل ولا تستعجل لهم اي فان الله تعالى قد لايت اهل اكرم  
انهي وانصرنا باعطاء الصبر لجعل على المحن والتوفيق للشكر على المن والتوفيق لمقاومة الرهد  
والاستغناء بك عن طلب غيرك والاعبال على باط الصدق والاكسا بلباس  
التقوى وباملاء قلوبنا بحببتك مع عدم الاتساع لغيرك وبالا من عن هم الرزق  
وخوف الخلق وعن عصمة والعسر على كل محبوب هولي ولا يكون لك وبال اذا فقه  
كلاوة الرحمة والمناجات ولذة الطاعات او انصرنا في كل حال على الحال سيما عند  
شدّة الاحتياج والارحال اذ لو انصرتك وعصمتك طرقتين لتغلبت اضعف  
دبيب من خلقك عن كل شئ وخلاصة معنى انصرنا بدوام التوفيق وتسام  
التحقيق في سحر لنا اي ذلل لنا فغنا واجعل مطيعا ومنقادا الامرنا غير متنع علينا  
بحيث يكون لنا كما لو لولدها بلا استحقاق منا هذا البحر فان تسحر كهم لنا  
نعمه جزيلة وقد مننت به علينا بقولك وهو الذي سحر البحري البحر الذي  
ركبناه وسلكنا فيه اي بمركان ملأنا وعذابا وبحر لقاصد والحاجات وتسحر الحيوات  
والمراد بتسحيه تسخير ما به ويريد وهو اله وصيد وجميع ما فيه بالبحري فيه عند  
الركوب به ساج طيبة على وفق المراد بتعليم وجوه اجراء السفن مقبلة ومدبرة  
بقطع المسافات البعيدة في المدة اليسيرة بلا ظهور اذ فيه بالامواج والرياح  
الشديدة والوانع ويجعله سلامة ورقاية عن كل مكروه مع الاتصال بكل  
مقصود راضية مرضية بتيسير جميع الاسباب وتوفيقها على ما فاد اللام كله  
بمقتضى علمنا او حصول المطالب المحسن بالخير نرايد على طبق المأمول اي سهل

لنا بالبحر



وَأَكُونُ لَهُمْ كَالْوَالِدِ الْكَافِرِ  
الْمُخْلِىةِ وَالصَّبِيءِ

عن طرفه ان كان البري كروب البحر ساء وقالوا له ان الله في القوم الا يجير عن امره ان كان يكره كروب البحر الا انقاذ به خازر وحاج او معتر كما في الدر المنثور في الحوافر للضفة  
اذا ارد ان يركب السفينة امكنه دفع العرق عن نفسه بكل سبب يدفع به العرق حل الكروب في السفينة والا فلا يملك الكروب ان يقيها هذه المسئلة تد اعلى حرمة الكروب لطلب العلم  
والجارة او لم يترك الاقارب او ينجوها سواء انما كانت السلامة غالبية او لا ولكن الظاهر والمفهوم بعض المكاجوراه عند غلبة السلامة والا فلا وقال في الاوصال السنن  
والا خلافا بين اهل العلم انه اذا ربح البحر لا يجوز لاحد كونه بوجهه من الوجوه الا في حين امرت بجاهد ولا في الزمن الذي ان غلب منه عدم السلامة فيه وانما يحوز كروب

عندهم في تلك المناسبات لا يغلب وقد مر في هذه الجوانب الجوانب



رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وعالمنا  
 لم يكن اشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما واحصى  
 كل شيء عددا اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل دابة انت اخذ  
 بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وانت على كل شيء مفيط ان ولي الله الذي  
 نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولو فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت  
 وهو رب العرش العظيم من اذم عليه صباحا ومساء من الحرق والغرق عني النبي عليه  
 الصلاة والسلام امان امين الغرق اذا ركبو في السفينة ان يقولوا بسم الله بحمده  
 الخ ذكره الامام الخليلي والفريقين وابن كثير ومن المبررات ايضا دعاء الخضر عليه السلام  
 وقد ورد من قالها ثلثة مرات امنه الله من الغرق والسرق ومن الشيطان والسطح  
 ومن الحية والكعقرب ذكره السيوطي وغيره وقد جمعت في هذا الباب دعوات وسميت  
 فتح البر الامن البحر والمجد لله رب العالمين وكفاك في هذا الشأن ما نقل عن السادات  
 الاصيل وما جرت الا برار روى عن محمد بن شبل انه قال لما انصرف الى الحج وكان مسيرى  
 على مدينة تونس فلقيت الفقيه زبدين اسماعيل فلما ودعته الى الخروج فقال لي يا محمد  
 اتركك البحر فقلت نعم ان شاء الله قال حدثنى ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من قال  
 حين يركب البحر او دابة فقال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الملك الديان اللهم يا من له السموات  
 سبع خاشعات والبعال الزاخرات خاضعات احفظني انت خير حافظا وانت  
 ارحم الراحمين وما قدره الله حق قدره الى قوله عما يشركون وصلى الله على سيدنا  
 محمد وعلى آله وصحبه واسر واجه وذريته وعلى جميع النبيين والمرسلين وعلى الملائكة  
 المقربين وقال اركبوا فيها بسم الله بحمده ومرسها ان ربي لغفور رحيم ثم قال  
 ابن عباس لا تصواب به ان عطبت فانك لها او غرق فعلى دينة فقال يا محمد انك ركب البحر  
 من ساحل شربنا فكما انني وعشرون مركبا ما سلم منها الا المركب الذي فيه هذا  
 الدعاء باذن الله تعالى وسخرت النار لليهودية وهي نار مخرودة مع عتوهم ودهوانهم  
 وقوة سلطانهم حيث نصرت بجعلها هدية وبراد اسلاما على ما ذكر الله تعالى



قيل لم يبق يوم من نار في الارض الا طفت فلم ينتفع بذلك اليوم بنا في العالم  
 ابراهيم عليه السلام عن ابي ابن كعب ان ابراهيم حين اوتقوه ليلقوه في النار قيل  
 كان من دعائه عليه السلام لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك  
 له قال وذهب يا احد يا صديق استعين وبك استغث وعليتك اتوكل حسبى  
 الله لا اله الا هو ونعم الوكيل يا رب انك تعلم اني في النار وعدل ان قومي فيك فانصرف  
 عنهم وبخني من النار ثم رموه في المخبئ الى النار قال جبرائيل فقال ابراهيم انك حاجة  
 قال اما اليك فلا قال جبرائيل فسل ربك قال ابراهيم حسبى من سئلى علمه بحالى  
 روى البخاري عن ابن عباس في قوله قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم  
 حين اتى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم الناس ان الناس  
 قد جمعوا لكم فاخشوهم الاية عن ابن عباس رحمه الله انما نجى بقوله حسبى الله ونعم الوكيل  
 الخ كافي للدارك قيل اخذت الملائكة بضبعى ابراهيم فاقتلوه على الارض فاذا ن  
 عين ما عذب ووراءهم من حبس قال كعب ما حرق النار من ابراهيم الا وثاقه  
 وكان في ذلك الموضع سبع ايام قال عليه السلام ما كنت اياما قط آلف من الايام  
 التي كنت في النار وفي رواية عن ابي هريرة قال ان احسن شيء قاله ابو ابراهيم لما رفع  
 عند الطبق وهو في النار وحده برسخ جبينه فقال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم  
 ذكره السيوطي في سورة الانبياء قال وذهب وجعل الله عز وجل ما حوله روضة خضراء  
 وفرش له فيها ما اشترى بالبسه وبني فوقه فجعل بينه وبين النار حجابا من نخل  
 فكانت النار فوقه فوق ذلك وقيل نزع الله طبعها الذي خلقها عليه من الحر  
 والاحراق فذهبت حرارتها واذاها ونقيت صنوها والله على شئ قدير وجعل  
 ذلك حتى نظر الى صنوها اهل الشام وذاب النحاس الذي سدت الابواب واحترق  
 الجدران وصار ماد او خرج منها ابراهيم سليما صحيحا قيل ما من ما عذب الا وينبع  
 من تحت الصخرة في بيت المقدس وما من من الا وينبع من كوفي الذي احرق فيه  
 ابراهيم عليه السلام من بابل ثم اختلفوا في كيفية التفسير قيل خلق الله تعالى جسما

فرموه فيها وهو يقول حسبى الله



كيفية حرارة قوية لا يعمل فيها النار وتلك حرارة العشق والحمية كما ورد جزيا مؤمن فان  
 نورك اطفأ ناري وقيل باذهب حرارة النار واذاها وابقا برودتها فصار  
 تيلد يبردها الحرارة او باذهب بعض الحرارة وتخلق فيها بعض البرودة فاعتدلا  
 وقيل انهم قالوا انار مسجورة لا تحرق فرموا فيها شجائهم فاحترق والحاصل كله  
 من ابدع خوارق العادات وبهر المعجزات واعظم الايات وسمرت الجبال  
 المعرودة ذهبا وخارجا وفيه اشعار للثروة قدمها العظم لان تسخيرها اعجب  
 وادل على القدرة لانها جماد قال ابن عباس كانت تسج مع الحجر والشجر وتسمع تسبيح  
 الجبال ويمر بالجبال مسبحا وهي تجاوبه يسبح داود عليه السلام وحده او كل احد  
 وقيل كانت تسج معه وتسير معه بالنهار حيث سار والحديد معروف سمي به  
 لانه منيع كذا في الصحاح اذا الحديد بمعنى المنع اي جنبه جعله لينا في يده مثل  
 الشمع او الطين ليصرفه كيف يشاء من غير نار ولا مطرقة وكما يتخذ منه الدروع  
 وهو اول من عملها وكانت قبل صفائح ذكره عمدة السق وقيل لان الحديد في يده  
 لما اوتي من شدة القوة اقول هذا لا ينافي في التفسير بل هو من المعجزات لكن الاول  
 اولى وتقدم هذا التفسير لكونه اقدم في الوجود لداود عليه السلام وفي القاموس  
 والصحاح اسم اعجمي لا يهز انتهى وسمرت الزرع قيل هي جسم شفاف لا يعقل  
 ولا يدرك بالبصر ثم تسخيرها جريانها بامر وطاعتها له على حسب ما يريد وبأمره  
 لنفعه ولذا ذكر جميع التسخيرات باللام وفيه الجاء الى ان الزرع والجن والشياطين  
 مستخرفة له عليه السلام اضيفت اليه بالام التخليك والنفع لانها في طاعته  
 وتحت امره قيل جعل ريحا عاصفا في وقت <sup>وتأخر وقت</sup> على حسب ارادته وقيل كان رخا في نفسها  
 طيبة كالنسيم عاصفة في عملها يبعد في مدة يسيرة وقيل رخا في الابدان والعصف  
 في الرجوع على عادة البشر في الاسراع الى الوطن وكان يغدو من دمشق فيقبل  
 باصطخر فارس وبينهما مسيرة شهر ويروح من اصفخر فيبيت ببابل وبينهما مسيرة  
 شهر للراكب يسير وقيل تغدو بالري وتعيش بالسر وقد قدم الزرع لانها اعظم

وتسببها  
 مع

دانيال وادخل



واقوى واراد خفي الامجاز والشياطين جمع شيطان والجمع لبيان الكثرة قبل الشياطين  
 صنف من الجن الانواع احر وقيل اجسام لطيفة نارية خلقت على شرة قبلهم اجسام  
 لطيفة تعقل والجامع بينهما وبين الزم سرعة الانتقال والجن قيل هم اجسام لطيفة  
 هوائية فيهم المؤمن والكافر قيل سحر الكفار دون المؤمنين ومن جملة تسخيرهم  
 يغوصون في البحار له لالا نفهم الاستخراج اللالي والرخام يبنون المدائن  
 والقصور والمخيل من الاعاجيب والغرائب قبل الحمام والنورة والطاحيون  
 والقوارير والصابون من استخراجهم لا ذكره ابو حيان ثم تسخير الكنف الاجسام  
 لادود عليه السلام وهو الحجر الانطاف والتسبيح والحديد بالنيلين كما يعجزون بالجعل  
 في اصابعة قوة النار وتسخير الطف الاجسام لسيما وهو الزم والشياطين وهم  
 من ناسر الغواصون في الماء وهو يطفي النار فلا يضرهم دليل واضح على قدرته  
 الباهرة واظهر الرصد من الرصد وفيه جمعية لطيفة ومناسبة لا يخفى ولذا خضرها  
 بالذكر ولم يذكر الانس والطيور كما في بعض النسخ ولعله من الزيادات لسيما  
 عليه السلام احره لتاخره في الوجود ثم هم القضاة في المطولات والمقصود  
 من ذكر التسخيرات للنبيا لعظام على نبيا وعليهم افضل صلوات واكمل  
 التسليمات تحريك سلسلة الاجابة وتوسل الى طلب النقيب ذرة من هذه الكرامات  
 الباهرة ولومعونة لطفا وكرما وتقوية لطلب الميعاد وتحقيق للاعتقاد **شانه**  
**تعا اعطاء المراد لكل من اراد** **منه الامداد** **وعليه الاعتماد** **في المبدل والمعاد**  
 وسخر لنا ذل **لنفعنا** واجعل جارا بامرنا تحت مشيتنا ليدير لركب ويسير لمطالب  
 وحصول المارب كل بحر بالنصب هو اي البحر مختص ومسر لك انت خالق ومالك ومصرفه  
 كيف تشاء بجري بامرنا **وارادتك وقضائك وقدرتك** او التسخير لك في الارض  
 والسماء اذ لا مسخر لشي من الاشياء الا انت في الارض اي في وجهها او جميع الارض  
 من البحار لسبعة غير الارها والعظيمة على ما نطق بالآية او جميع مياه الارض ظاهرة  
 وباطنا جارا وراكدا والمقصود طلب سلامة من مضارها ومكرها وتها وجلب

كما في نسخة اخرى استخراج الحيات وغير ذلك



منافعها مما لا يعلم الا الله تعالى والسما واللام للعهد والنفس اي اجعلها اسبابا لنا فغنا  
 لا مضارنا فان قيل فما وجه طلب تسخيرها مع ان الله قد سخر لنا ما في جهته العالم من الشمس  
 والقمر والنجوم والسموات والامطار حتى لا نلذذ للاستغفار وما في جهته السفلى من الجبال والاشجار  
 والثمار والدواب والجمار والانهاس وغيرهما الا يحصى كما اخبر الله وامتن بعباده  
 لقوله الم ترون ان الله سخر لكم الآية قلت طلب المزيد والدوام على وجه التمام وفيه  
 الاقتداء بالشيخ العارف الموفق به عند الكرام وفي السماء السابقة تحت العرش كمرسى  
 بحر الحيوان كما قال المفسرون في قوله تعالى والبحر المسجور بحر تحت العرش ذكر السيوطي  
 عن ابن عمر قال تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر  
 بحر من نار حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء عن ابن عباس قال ان هذا خلق  
 احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال هوا قيل وما بعد الهواء قال بحر احاط بهذا الهواء  
 والبحر الداخل في سبعة ابحر والثامن قيل وما بعد الثامن قال انتهى الامر انتهى وملك بالبحر  
 عطف على البحر والارض وهو الظاهر او بالنصب على الكل المضاف كما قيل اي جنسه  
 او جميع افراده من الملك الظاهر والباطن كالعقل والعلم والطاعة وقيام الليل  
 والزهد والقناعة والاستغناء عما سواك وملك العافية والصحة وملك النفس  
 منعها من اتباع الهوى وقهر البليس وملك الشفقة حتى ارحم الضعفاء والفقراء  
 وملك العدالة والجود وملك الاخلاق الحسنة وملك النفاذ وملك محبة القلوب  
 وملك الجمال الحال حتى يحبتي الحاضر بالنظر والغائب بالخيال وملك الاحترام حتى نفرت  
 مني اللام والهوام وملك الدنيا وملك الآخرة الذي هو الملك الكبير المذكور في قوله  
 تعالى ملكا كبيرا اي الملك الذي لا زوال له ولا انتقال والصحيح ان الملك عام ولا دليل  
 للتخصيص والملكوت مصدر على انه للمبالغة من الملك كما رجمت من الرحمة والرهبة  
 من الرهبة والجبروت معناه الملك العظيم والسلطان الظاهر ثم هل هو مختص بملك  
 الله تعالى ام لا فقد قيل الاول الظاهر قيا وهو الملك وفيه اذ العطف يقتضي المغايرة وقال  
 بعض اهل التحقيق ان الملك مقابل للملكوت فان كل شئ له جسمانية كشيء وروحانية



لطيفة فحسانية الظلمات من عالم الملك وهو عالم الخلق وعالم الشهادة والروحانية  
 النورية من عالم الملكوت وهو عالم الأمر وعالم الغيب ومجمل ما قبل الملك يطلق على  
 عالم الاجسام والملكوت على عالم الاسرار ويجعل تسخيرها بارادة ما فيه ما حتى يبلغ  
 من درجة البيان الى رتبة الاحسان وكما لا يقان لتكون من زمرة الراسخين  
 بالغاغين مرتبة العيان عن اليقين من معرفة الله المستعان فلا الحمد في كل حال وان  
 وبحر الدنيا مع ما فيه عند الركوب والحاجة بالسهولة والسلامة وموصول المقاصد  
 وهذا جعل التأسيس والتأكيد فتدبر ويجوز البحر والصف عطف على كل  
 او البحر او القريب قبل اعادته ليوطف عليه قوله وبحر الاخرة وفيه انه يصح العطف بالا  
 اعادة على ما لا يخفى والتفسير بكل جارها لا يخلو عن تصور فليتأمل ان تسخير  
 كناية عن التوفيق في كل شئ والظفر بكل محبوب والحفظ عن كل مهروب وبحر الاخرة زاد  
 البحر لانه يوم خلاف العصور وهو العطف على البحر كمال الكناية عن الفوز العظيم فيها  
 وهو بحر الثواب واللفظ والعفو والحساب والكشف والحجاب وسخر لنا كل شئ  
 بانواع التسخير وكلمة كل الاستيعاب والتناول بجميع ما دخل فيه وشئ هذا اسم  
 لكل موجود مخلوق لانه هو الذي يجوز دخوله تحت القدرة ائى من الموجودات  
 من البحار والامطار والاشجار والاعمار والشموس والاقمار ونفسي والنفوس  
 الابرار والاشراذ وكل جبل وكل حديد وكل ربح وكل شيطان من الجن والانس ومن  
 الحيوة والنبوت والعز والذل والصفحة والمرض والسوء والصنق والحير والشر واعطاء  
 الذكور والاناث من الاولاد والخدم والذواب وتصرف الليل والنهار والسبح  
 والحر والبرد وغير ذلك مما لا تحصى كل يجري على وفق امرى مع رضاك وعدم مخالفة  
 الامر فان جميع الخلق تحت قدرتك وفهمك وتسخيرك على ما اردت حاصله  
 كن لنا ملجأ منك اليك قال شيخنا صاحب الحرب كنت في سياحتي فاني كنت ليلة  
 الى غار البيت فيه خسموت فيه حس رجل فقلت والله لا اترش عليه في هذه الليلة  
 فبت على فم الغار فلما كان عند السحر سمعت يقول اللهم ان اقواما سألوا اقبال

ومن فيه ص



الخلق عليهم وتسبيحهم لهم اللهم اني اسئلك عن احوالهم على واعوجاجهم على حتى لا يكون  
 لي ملجأ منك الا لك ثم خرج فاذا هو استاذي قال فقلت له سمعتك البطرحة تقول  
 كن او كذا فقال يا علي ايها خير لك ان تقول كن لي او سحري قلوب عبادك فاذا  
 كان لك كان لك كل شيء قلت فلا منافاة اذ للعارفين مقامات بعضها اكل  
 واعلى من بعض وفقنا الله للاصول الحقيقية الغايات يا من بيده في قبضة قدرته  
 او في تصرفه ملكوت كل شيء وزيادة الوارثاء للمبالغة في الصفة اي لطائف كل شيء  
 حقايقه ودقايقه او ربوبيته ومالكية وسلطانه القاهر على كل شيء او بامن يملك  
 الاشياء كلها بيده عجايب كل شيء وخزائنها وبدايعه من الارضين والسموات والعرش  
 والعرش وغير ذلك فهو مالك كل شيء بالملك التام الحقيقي وهو المتصرف في كل العالم  
 ايجادا وابقاء وافناء واعادة قال الامام القشيري رحمه الله وان شاءه ولا يبقى  
 ما يبقى منها شيء الا بالبقاء فمنه ظهور ما يحدث واليه مصير ما يخلق وقبل معنى كون ملكوت  
 كل شيء بيده ان تصرفه فيه بالذات لا بواسطة الاسباب العادية بخلاف ما في عالم الملك  
 والخلق فان تصرفه فيه بواسطة الاسباب والآلات على مقتضى حكمة قيل ولم يقل  
 وملكه مع ان الملك والملكوت له جميعا للاكتفاء قلت لاحاجة الى هذا لان المتصرف  
 في ملكوت كل شيء يتصرف في ملكه بالا ولو تبه على ان الشئ اقتبس ولم يرض التغيير  
 قبل هذه خاتمة ليس مشغلة على سرار عجيبة فتعبر فيها الاقرباء وكل عن شجرة الاسن  
 والاقلام ولهذا قال خير الامة ابن عباس رضي الله عنهما كنت لا اعلم ما ورد في فضائل  
 ليس وقرانها كيف خضت بذلك فاذا انزلت الآية ولم يذكر البقية لان المقصود  
 بيان ان المالك لكل شيء لا بيان ان المرجع كرمي بعض قيل اسم من اسماء الله تعالى ويؤيده  
 ما روى عن علي رضي الله عنه انه قال لعل يبعث اغفر قال ابو بكر الاصم لا يصح عن علي  
 لان هذا لم يذكر في اسماء الله المعروفة التي يدعيها قول وعليه منع ظاهر وقيل  
 اسم القرآن وقيل حروف من اسماء الله تعالى افتتح بها سورة وقيل الحروف مفتاح اسم  
 الكافي الكبير المزمع ولها مفتاح اسم الرهادي والعين مفتاح اسم العلم والصاد مفتاح

بقدرته ظهور كل شيء فان يحد  
 فبقول والكثر لا بد له صم



الصادق وقال ابن عباس الكاف من كريم وهما من هاد والياء من خليم رحيم  
والعين من عليم عزيز عدل والصاد من صادق وقيل ثناء اننى الله على نفسه قال  
كاف بخلفه هاد لعباده يد الله فوق ايديهم عالم بيريته صادق في قوله قيل لم  
ينزل كتابا الا وله سر لا يعلم الا الله وسر القرآن فواتحه روي ان جبرائيل عليه السلام  
ما نزل بقوله تعا كرم بعض فلما قال كاف قال النبي صلى الله عليه وسلم علمت فقال لها  
قال علمت فقال يا قال علمت فقال عين قال علمت فقال صاء قال علمت فقال جبرائيل  
عليه السلام فكيف علمت ما لم اعلم ذكره بعض المحققين قال جماعة اوائل السور من  
التشابهات التي استأثر الله بعلمه وهي من الاسرار التي بين الله ورسوله لا يعلم  
الا بنور النبوة يؤمن بظاهرها ونكل العلم فيها الى الله تعا وقيل في الكاف اشارة الى  
كتابه الرحمة على نفسه قيل كتاب الملائكة الذلة على عباده والهاء يشير الى هداية  
المؤمنين الى عرفانه وتعريف هويته بالا استحقاق جلال سلطانه وتعريف هيبته للمؤمنين  
ما عليه من الحق بحكم احسانه الياء اشارة الى سير نعمته بعد عسر محنته الى يد بسوطة بالرحمة  
للمؤمنين من عباده والعين يشير الى علمه باحوال خلقه سره وجهه قلبه وكثره وماله  
وحاله والصاد يشير الى انه صادق في وعده كذا ذكره النسفي قال القشيري في هذه  
الحروف تعريف للاجيب اسرار معاني الخطاب بحروف خمس الحق تعا وقيل اسم  
الله تعا بكتابته وهدايتة وبمينه وعلوه في صدقه وعن سعيد بن جبير هي اسماء  
الله تعا مقطعة لواحسن الناس اليها العلموا اسم الله الاعظم الا ترى انك تقول  
الرحمن فيكون الرحمن وكذلك سائرها الا انا لا نفتقد سر على وصلتها وقيل هو الاسم  
الاعظم الذي اذاعى به اجاب واذا سئل به اعطى ولذا قدم على طلب الحاجات  
فكانه قال بجملة هذا الاسم الاعظم انصرفنا الى وفي تصديرها على الدعوات مناسبة  
لا يخفى ووجه التثنية مروي في وجه تنبيهها للنفوس على عظمتها وتهيبها اليها والاستئذان  
حديث الاهل بلغت ثلاثا غير ما يلزم للمقام كما لا يخفى على ذوي الافهام ويحتمل انه  
ناظر للسياق والسياق اما الاول فلان الختم به انما الى الله بمنزلة البرهان على ما ذكر



وأما الثاني فلان افتتاح الدعوات بالأسم الأعظم طلب للقبول وجاء للوصول إلى المطلوب  
انضرا على ترك الخلق والاقبال إليك فان من حق المولى أن يضر عبده ومن يتولى أمره  
أجل الوعدك الجميل كما قلت وكان حقا علينا نضر المؤمنين قدم لأنه الأعم والأشمل  
في الأكلون ومطلوب الاختيار في النجيان كما ذكر في موضع كثيرة من القرآن ولان  
أقصى لطالب وأعلاها أعلا كلمة الله والجهاد في سبيله والاحتياج إليها في أمم وحذا  
المفعول المقصد العموم والشمول أي انضرا بأنواع النصرة الظاهرة والباطنة في الدنيا  
والآخرة أما الأولى على الأعداء من الجن والانس والفسس وغيرها أعنا عليهم بتقوتنا  
بإفاعة الحج والغبلة في محاربتهم بالقاء الرعب في القلوب والقهر والهزيمة والانتصار فمن  
أذا أنا وإها ننا بحضرتنا أو غيبتنا وأمنع شرورهم منا وانضرا بالتوفيق على عزادتك  
وأظها كلمة الحق مع الأصابة اليه في جميع الأمور ودفع قبول الشيطان وتيسير الأمور  
والنجاة من جميع المكروه وأملأ الباطن بالنور وقوة النفس وبمصول الذكر الجميل  
في الأخرين وبإبقاء الأنا الجميلة والافتد في الحرات ومزبد الثواب على وجه الدهر  
وعندها مما لا تحصى وأعظمها التثبت على الصراط المستقيم مع الختم على خير الخاتمة والعامة  
الحسن الكمال في البشرى الموعودة للمتقين يسرنا الله تعالى بجرمة الأبداء والمرسلين عليهم  
أفضل الصلوات وأكمل التسليمات إلى يوم الدين فهذا بعض نضر الله في الدنيا وأما فرقة  
تعالى الآخرة فتوسيع القبور وتسريع النور وتيسير العبور وتقبل الميزات  
وأخذ الكتب بالإيمان وأعلاء الدرجات وجزيل الثوابات وتغظيم على رؤس الأشرار  
والرزق الذي ليس له الفناء ورفقة الأنبياء والصدقيين وشهداء الصالحين وغيرها  
مما لا يستقصى وأعظمها نعمة الوصال وسرورية الجمال مع رضا الله المتعال وفقنا  
بجرمة صيب سراج اصحاب الكمال وعليه أفضل الصلوات الأحديس في العبد والواصل  
فهذا جامع جميع مرام الدارين من قراء الأجل للظفر والنجاة من الأعداء فاليقول بعد قوله  
انضرا احاديث وعشرين مرة في مغلوب فانضروا انضروا على القوم الكافرين ثم يقول  
فانك خير الناصرين يعني انطلب النصرة الامنك لانك خير الناصرين لان نضرتك



حقيقية ونصرة ما سواك مجازية انما هي بمشيئتك وافضالك فاستغنى عن نصر الخلق  
ولا استغنى احد عن نصرتك فحق ان يخص الاستنصار بك كالتعالى وما النصر  
الامن عند الله العزيز الحكيم ولان دوران كافة الامور على مشيئتك فلا يذل من نصرة  
وان قل عدوه ولا يعز من خذله وان كثرا سببه وعدوه وفيه تقوية لكمال الاعتماد  
نصر الله وتوفيقه واخراج الوسائط من بين وما لادخله المسبب في كل الامور  
ثم من الدعوات المستجابة لشعب عليه السلام وافتح لنا عقب النصر بالفتح لانه  
من غمزة وعلا بترتيب القرآن لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح وقوله تعالى نصر  
من الله وفتح قريب وغيرهما اي ملنا فنعنا جميع لمشكلات الحسية والمعنوية والفتوح  
الظاهرة والباطنة الدينية والدنيوية افتح لنا حواس القلوب بنورك وافتح اعيننا  
وابصارنا وابواب خزان الرزق والدعاء والرحمة والعلم والمعرفة والفضل  
والتوبة والمغفرة وافتح ابواب السماء لاعمالنا الصالحة وارواحنا وابواب الجنة  
لدخولنا بمواعيدك الصادقة قبل الفتح ثلثة فتح قريب وفتح مبين وفتح مطلق  
وهو شهود الذات والغناء عن الكل وقال بعض العارفين افتح لنا استار الملك  
والملكوت واكشف لنا اسرار الجبروت واظهر لنا تجليات الافعال والصفات  
وشهود الذات وابرز لنا كل ما اشكل واغلق من الحكم والاحكام واطلع على جميع  
مراتب الانبياء والاولياء وقيل ظهر امرنا حتى يتقيد الحق من البطل والحذف  
للتعظيم والكل محتفل فاحص من هذا من جوامع الكلام ومجمله افتح لنا كل خير في الدارين  
اذ بغنايتك ينفتح ابواب الحجرات والمغلفات قال بعض العارفين علامة الفتح ان يرى  
الناس نيام فانك خير الفاتحين فان مفاتيح جميع الاصور بيدك ولا فلاح في الحقيقة  
شي من الاشياء الا انت او خير الحاكمين اعلمهم واعدهم واحكمهم لانه لا يحكم  
الا بالحق والعدل فلا محاباة في حكمك ولا ميل ولا زلل ولا خلل ولا رشوة ولا شفاعة  
ولا يمنع عن امضاء احد كفضاة الزمان وقطاع طريق الرحمن او انه يفتح  
للنفوس بركات التوفيق وللقلوب درجيات درجات التحقيق فتتوفيقه



تزيين النفوس بالمجاهدات وتحقيق تزيين القلوب بالمشاهدات فيل من اراد  
حل الامور المعقودة فليدوم في هذا المحل بعد قوله وافتح قوله تعالى ربنا افتح بيننا  
 وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اربعمائة وثمانية وثمانين مرة فيقول لنا فانك  
 خير الفاتحين واغفر لنا ما تقدم وما تاخر من ذنوبنا احسن حيث قدم سؤال المغفرة  
 على طلبه الرحمة وقد قيل كلما ججبتك عن الله فهو ذنب فانك خير الغافرين  
 لانك تمهل ولا تعاجل وتغفر الذنب الكبير بالعذر اليسير ثم تجود بالأعطاء  
 الكثير وكل من سواك انما يغفر الذنب طلبا للشنا، الجميل والثواب الجزيل ودفع  
 ضرر فاته تغفر عبادك بلا عوض ولا عرض بل لحض الفضل والكرام ومن اراد  
 الدخول على الملوك والسلاطين والامن من مكرهم فليؤاخذ في هذا المحل المغمور  
 الفاوستة وثمانين مرة قلت ان ادعت الحاجة شرعية واقتضت المصلحة الخيرية  
 والا فلا يجوز الدخول على نظامه وارحمنا بطاعتك واسئلمنا برحمتك التي وسعت  
 كل شيء المغنية عن رحمة من سواك وبافاضة اثار الرحمة الدنيوية والاخرية علينا كما  
 عند بكاء الاحباء وبأس الاطباء وعند كثرة الالين وعرق الجبين وعند  
 موزات التراب وموادعة الاحباب وعند نسيان الاسم وبلاء الجسم  
 واندراس الرسم او ارحمنا بمحوسبات وتوفيق لطاعات في الحركات والسكنات  
 ومن اثار رحمة فتح باب الدعوات والعبادات وقبول الحاجات فانك خير الراحمين  
 اي انت ارحم بنا من كل رحيم حتى من انفسنا ومن الابوين فان رحمتك اذا  
 ادركت احدك اغنته عن رحمة الغير ورحمة الخلق لا تغني عن رحمتك وما من  
 ارحم الا ويرحم برحمتك فلا ارحم سواك الا صورة وحلم ولا ارحم الا انت في نظر  
 العالمين وفي الحاشية من اراد التقرب الى قلوب الناس والامن من مكرهم فليقرأ  
 في هذا المحل سبعاً وعشرين مرة وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وبعد ثنتين  
 وتسع مرات يا رحيم وزاد البعض يا وهاب يا غني ثم يقول وارزقنا اي زرقنا حسيماً  
 ومعتوباً او ما ساء جسمنا دنيوياً واخزوا كاللال الطيب الملائم للنفوة معيناً



على طاعة مقيما للعبادة من طيب المطعم وشربا للملح والمسكن وجمع العلوم  
النافعة والأعمال المرافعة والأحوال العالية والمقامات المتعالية والتوفيق  
للإلهام والامر الرشيد واصطناع المعروف للمستحقين والقضاء على أيدينا  
حوارج الناس والقبول عند الملوك والصلوات بالحجة التي لا ترد  
ولا يدفع بها وارزقنا اتباع الحق واجتناب الباطل والعافية والكفاية مع زوال الحرص  
والقناعة بالموجود وترك الحرب على المفقود والرضا بالميسور والصبر على المقدور  
والنقوى والكرامة وأنواع الاستقامة والنوبة والمغفرة والختم بالعادة أو ارزقنا  
رزقا حسنا هو على ما قال إمامنا القشيري ما كفى به صاحبه كد طلبه ولم يصب  
نصيب يسيره وقيل الرزق الحسن ما وجد غير مرتقب ولا محتسب ولا مكتسب  
وقيام ما هو ما سبق فيه شهود الرزاق ونجته تطف عن التسعم بوجود الأرفاق  
واجعلنا من عباد الله الرزاق ولا تجعلنا من عبيد الرزاق وهم الذين ليس  
لهم مكنة التصرف كما تكلم الرباني فتصرفاتهم مغلوطة بالشهوات والمحظوظ  
النفسانية وقال الإمام القشيري من عرف القسمة استراح عن كد الطلب وإن العلوم  
لا يتغير والقسم لا يتقلل ولا يتكثرا وارزقنا من بركات الأرض والسماء  
لأن الأرض رزاق تخرج من الأرض وأسبابها متعلقة بالسماء من مطر وشمس وقمر  
في النباتات والافناح والتلوين أو رزقا كرمها جبليل القدس ولا ينفى ولا ينقص  
ولا يتكدر صافيا عن كد الاكتساب وخاليا عن خوف الحساب يوم يقوم الحساب  
أو ارزقنا جميع حسنات الدنيا وحسنات الآخرة مع الوقاية من النار في جميع  
القبول بغيرنا أنا الخ وهو دعاء جامع لجميع مطالب الدارين أو ارزقنا الآن  
واليقين الصادق وحقيقة المتابعة للرسول عليه الصلوة والسلام وهي روية المتبوع  
عند كل شيء وفي كل شيء فهذا الاعتبار لا شك أن هذا الدعاء من جوامع الكلام  
فإنك خير الرزقين أي المعطين إذ لا رزق إلا الله أو الذين يظنونهم رزقين  
أو رزقا مجازيا فإن لعبدا إذا أعطى غيره شيئا فالله هو المعطي ولكن لأجل صورة

الرزق

الحل مع كل شيء



العطاء منه كمي معطيا كما يقال للصورة المنقوشة عن الحافظ فرس وافرسان فالغير  
 واسطة في اتصال رزقه لا حقيقة له وقيل ان تعار رازق حقيقة دون العبد فلا تفضيل  
 أحدهما على الآخر لانه يقتضي الشراكة في أصل الفعل حقيقة وفيه ما فيه فليتنامل ولانه  
 موجب للرزاق وما سواه ينقل ويجول أولان رزقك ماله من نفاد ولانك ترزق  
 العبد المعاصي كما ترزق الصالح لطبع ولا تترك رزق احد وان كثرت عصبانته وترزقه  
 في حال غضبك كما ترزقه في حال رضاك بخلاف غيرك ولانك قادر على اتصال الرزق  
 والزيادة بما شائت لمن يشاء بغير حساب وليس الخلق كذلك فالله خير من يعطي  
 ويرزق لان ما سواه من سلطان يرزق جنده والسيد يرزق مملوكه ورجل  
 يرزق عياله فهو من رزق الله أجراه على ايدي هؤلاء هو الرزاق الحقيقي الذي  
 يرزق الأصل والفرع بالأعوض ولا عرض بخلاف الأصل فانه يرزق الفرع  
 مع العجز والكراهة وهو ينهي عن قتل الأولاد خشية الفقر لقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم  
 من اطلاق نحن رزقكم وابائهم وهو غني عن سؤال الرزق من أحد وكل يسأل منه  
 الرزق قال الله تعالى لانسلك رزقا نحن رزقك فالإتكال في أمر الرزق ليس  
 الا على خير الرازقين وحاصل المعنى نسلك الفقر عما سواك والغنى بك متى لا تشهد  
 الاياك ومن طلب الرزق فليقل في هذا الحمل ثلثا لماية وسبع مرات يا رزاق يا وهاب  
 يا غني ومن اسباب توسيع الرزق الدوام على لطيفة والاجتناب من اسباب  
 الفقر وانعظمها الذنوب والملازمة بأسباب الغنى من الايات والدعوات الاذكار  
 كالكثارة بالحققة والمواظبة على سورة يس والواقعة كل ليلة والملازمة بالاستغفار  
 ولا اله الا الله الملك الحق المبين كل يوم مائة مرة وقراءة الاخلاص حين دخول المنزل  
 ومن الأفعال كصلة الرحم وغسيل اليد قبل الطعام وبعد وان يقرأ الحمد الرزاق  
 قبل الفجر في كل ناحية من نواحي البيت عشر ايدى باليمين والقبلة ويستقبل في كل ناحية  
 ان امكن ذكره السيوطي وغيره واهذا اي ارشدنا الحق في جميع امورنا والى  
 طريق النجاة من أعدائنا وثبتنا على الصراط المستقيم وبجناي خلعنا مع أهلنا



وأصحابنا برحمتك أجاز الوعدك الحق لقوله تعالى كذلك حق علينا بنعي المؤمنين من القوم  
الظالمين من شرورهم وفسادهم وشحاتهم واحفظنا من محالهم وصحتهم والفسادهم  
وعشيتهم ومجبتهم وعن التوبة لهم والتمزي بزهم ومداهنتهم والرضا بظلمهم  
وتعديهم وتعظيمهم ومدحهم والخذ من حرام أموالهم ولحوقهم والنظر لادورهم  
ووجوههم والاشتياق ببقائهم حذر عن الدخول تحت ركنهم ومن العقوبات  
النازلة بهم في الدنيا والآخرة قبل أن تزلزل الأرض فاليقرا قوله تعالى  
ثم نبخى الذين السقوا ونذر الظالمين فيها جثثا مائة وثلاثة عشر مرات عن محمد الحنفى  
كان يلقن الخائف من الظالم بسم الله الخالق الأكبر حرز لكل خائف لا طاعة لمخلوق  
مع الله عز وجل كذا في الطبقات الشريفة وهب لنا معشر المسلمين رجا طيبة  
لان في يدك خزان الربيع وتصريفها شأنا لا يحصى وشرقها وغربها وبغيرها وهي  
جسم لطيف شفاف غير مرئي قبل سميت رجا لان الغالب بجبرها اذا هبت بالروح  
والراحة كما ان انقطاع هبوبها يجلب الغم والكرب والتوصيف بها يخرج كل ربح  
تضر لنا وما لنا اي في البر والبحر في الاوقات اما في البر فكالريح التي تنفع الاشياء  
عند هبوبها كالحدايق والكروم والزروع والبساتين وكالريح التي تهب عند  
حرارة الهواء يحصل لنا بها الحيوية وتلقى برسالتها الله بشارين يدي رحمة ونشر  
السحاب وتنزل المطر واما في البحر فكالريح الموصلة الى المطلوب بلا اذى مع الاذن  
والسرور او فيها من ربح الضرر على الاعداء كريح الصبا والاشجار كما وقع لسيدنا <sup>عليه السلام</sup>  
الله عليه وسلم وقال نصرت بالصبا الحديث وهي ربح يستريح بها المرضى والمحرزات  
عند هبوبها ولذا يستمد بها العثاق وريح الاسفار التي تهب من تحت العرش  
تحمّل ابن المذنبين وحنين المستغفرين الى جناب رب العالمين كما روى ان الله تعالى  
خلق من قدرته رجا تهب وقت الاسفار فتم بالجنة ثم تهب في الدنيا في وجوه المهتجرين  
فلهذا تكون وجوههم براقا اذا اصبحوا ويخفف المرض والوجع على اهل الشدة  
فتحمّل ابن المذنبين واستغفار المستغفرين الى رب العالمين والمراد من ربح الطيبة



عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الجنوب من ريح الجنة

لينة الهمبوب ساكنة لا شديدة الهمبوب اول ما يضرب شي الا صفيقة ولا عاصفة الا في تبالا  
يصال الى بغيتنا في البحر والبر بالامن والسرور العظيم والنفع التام وهي ريح رحمة  
ونضرة كريح الصبا لا عذاب فيها بالنسبة اليها كما قال الله تعالى ريح فيها عذاب اليم  
وقيل ريح ضيئة كالسليم مسخرة بأمرنا تهب وحسب الزمان موافقة لمقصودنا وموصلنا  
في مدة يسيرة اليه وقيل لينة يستطاب هبوبها ويستقيم مرور السفن بها  
مع أمنها وسلامتها وقال ابن المزيقي والريح النافعة للسفن انما تكون من جهة واحدة  
ولذا وحدها ريح وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا راى ريحا  
اللهم اجعلها رياحا لا رجحا اقول قوله من جهة واحدة من خلفها او جنبها  
يخمس او يسار لا لقدام فتأمل قول وحدها ريح قيل يستعمل للريح والافراد وهم هنا  
الجميع شموله جميع الرياح الطيبة حتى ريح الجنة وذكر السيوطي عن كعب لو احبست  
الريح عن الناس ثلثة ايام لانق ما بين السماء والارض وقال وكيع بن الجراح  
لو لا الريح والذباب لانق الدنيا ومن هذا قيل ان الريح من اعظم النعم التي انعم الله  
تعالى بها على خلقه لينشا منها من المنافع من اعمها انها مادة نفس كل حيوان بحيث  
لو انقطعت ساعة مات ولولا تحرك الرياح لما جرت الفلك فلواراد جميع العالم  
قلب الريح من الشمال الى الجنوب او تحريكه اذ اسكن لا يقدر احد الا الله ومن قدرته  
الباهرة اختلاف مهباتها وصفاتها سخونة وبرودة ولينا وقوة ومناغرها  
في الابدان والزررع وغيرها ومضارها فيها وعن ابن عمر قال الرياح ثمان اربع  
منها رحمة واربع عذاب واما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات  
وفي رواية الرخايل الذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصروها في البر والعاصف  
والقاصف وهما في البحر عن عثمان الاعرج قال ان ساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين  
مملة العرش الحديث انتهى كما هي اي مثل ريح الطيبة في علمك اي موافقا لما في علمك  
القديم الذي هو فوق كل علم عليم لا في علمنا فاننا عاجزون وعقولنا قاصرون  
وكجفايق الامور جاهلون بل لك الامر والعلم فلن تكلنا الى علمنا وعقلنا واختيارنا

الرياح ثمان اربع



أحال على علمه تعالى لأن المراد الأئمة الطيبين من الخبيث ولا يعرف العواقب فنسأل ما هو خير  
 وطيب عنده لا في نعمنا وكان شيخنا المؤلف الشاذلي يقول لما اختر من أمر شيئا  
 واختار أن لا تختار ومن ذلك تختار ومن فزرك ومن كل شيء إلا الله وسرك يخلق  
 ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وكل مختارات الشريعة فهو مختار الله ليس لك من الأمر  
 شيء ولا بد لك السمع والطاعة والرضا به وبما يختاره والتفصيل في فتح القوي للحرث  
النووي وقد بسطنا القول فيه بما لا مزيد عليه وانشرها أي بسط هذه الشريعة  
 الطيبة مع البركات الكثيرة والمنافع المتوافرة بواسطة الملائكة علينا علي  
 مرابطنا وسائرنا محتاجة إليها وانشر رباع الهداية والمعرفة والتوفيق على قلوبنا بالتبليغ  
 مراتبنا والتحقق من خزان رحمتك التي مفايتها بيدك لا يحكم فيها غيرك ونظما  
 لها مع بقائك ما يتعلق بالأمرين أو بالأمرين ثابت الخزان للزج إن ما من شيء إلا وهو  
 مخز ونعنه لقوله تعالى وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وهي جمع الخزانة وخزينة هو  
 اسم المكان الذي يخزن ويحفظ فيه نفائس الأموال بحيث لا تصل إليه الأيدي شبه  
 رحمة تعالى بالاشياء المخزونة في الخزان على طريق الاستعارة ثم أفراد الرحمة وجمع  
 الخزان لبيان كثرة الرحمة وغلبتها على نعمتها وإيضاح الشمول للأنواع وقال ما منا  
 القشيرة رحم الله من عرف أن خزان الاشياء عند الله تقاضت خطاه عن  
 التردد إلى منازل الأعيان في طلب الأرفاق وعن التطواف في الأفاق في طلب  
 الأرزاق وينقطع أماله عن الخلق فينفرد قلبه بالله ويتجرد عن المعلق بغير  
 الله ثم إن أراد نفوذ الأمر وعلو الدرجة وطاعة الناس له فليقل ما تنبت  
 وغاية مرات يعطوف ياروف يا كريم يا رحيم ثم يقول رحمتك وأحمتنا  
 الخ أقول المراد منه ما يرضاه الله تعالى من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتقباد  
 الناس له في الأمور الشرعية وقبولهم الحق لا ما يرضاه أرباب الدنيا وأصحاب الرهواء  
 والمعنى وأحمتنا أي في برك وبحرك على فلكك على دوابك عملا محفوظا بأنواع نصرتك  
 واضعاف رحمتك كما حملت نبيك نوح عليه السلام في الفلك المشحون بها أي برزخ

محتاجة إليها أو لنشر رباع الهداية  
 والمعرفة والتوفيق على قلوبنا  
 بالنبات والله واهم صح



طيبة او برحمتك حمل الكرامة سفينة النجاة مع الوقاية مع الوقاية من كل الافات  
حنا خفيفا لا مشقة ولا تعب او حملا يشبه الكرامة في خرق العادة لقطع المسافة  
البعيدة في مدة قليلة وغيره مما لا تحصى او حمل معونة لا يحمل الاستدراج او حملا  
هو كرمك وفضلك ليس لنا استحقاق به او حملا على الكرامة او الحمل الذي يحمله الناس  
على الكرامة او حملا كرميا او مكرما والاستناد مجازا واحملنا على سبيلك بريح التوفيق  
مع سفائن التصديق في جابر التحقيق الى نهاية مراتب الحق التحقيق مع سلامة  
اي حملا فمقارنا لسلامة المراكب والنفوس والاموال والاهل والعيال والدين  
المرضى عند الملك المتعال اول سلامة الحال وللمال على الحال قيل سلامة  
من الاوقات الدينية والحادثات الدينية بتحملها وتصبر عليها والرضا بقضائها  
والعافية ودوامها ونعمها وشكر عليها انت وليها اي من جميع العلل والبلايا ومن  
كل مكروه قيل هي لغة رفع العفا وهو الهلاك والمراد بها ان يكون للرجل كفاف من  
القوت وقوة للبدن على العبادة بحيث لا يمنعه عن الاشتغال بامر الدين علما وعاملا  
ويترك ما لا ضرر فيه ولا خير في وجوده ولذا كان الشيخ الشبلي اذا راى احدا  
من ارباب الدنيا الغافية قال اللهم اني اسالك العافية وفي الصحاح هي دفاع الله  
تعالى عن العبد قبل العافية لا يهلكك الا غيره وقيل هي نفس بلا بلاء وصاحب  
بلا ابقاء وسر زق بلا اعتناء وعمل بالارباب وتجارة بالارباب وسئل حكيم  
ما العافية عندكم قال دين قويم وقلب سليم وبدن سقيم وهو كل على الكريم  
وقيل هي فرار القلب مع الله تعالى لحظة وقال الشبلي هي سلامة الدين من البدعة  
والعمل من الافة والنفس من الشهوة والقلب من الامنية وقيل حقيقة العافية  
بقاء العبد مع الله وهي على ثلثة اقسام عافية العام ان يكون لسانه رطبا يذكر الله فلا  
يشغل بذكر غير الله مع الله وعافية الخاص ان يكون امره مشغولا بخدمة الله  
عن خدمة غير الله وعافية احض الخواص ان لا يكون همه الى غير الله وقيل هي الاستقامة  
في الدين ومصاحبة الصالحين وزيادة الطاعات على ممر ساعات والوصول الى اعلى



لدرجته وقال ذو النون لمصرى العافية في قبص العبودية الى ابد الابد بن سئل ابو بكر  
الوراق ما العافية ان تحتم للعبد بالشهادة ثم يبعث في زمرة اهل الولاية بحسب  
جهنم بالسلامة ثم يدخل الجنة فذلك العافية وقال بعض العارفين هي عشر خصال خمس  
في الدنيا اي العلم والعمل والاخلاص والشكر والرضا بالقضاء وخمس في الآخرة اي بيان  
الوجه ورحمان ليزان المحنات والجواز على الصراط والنجاة من الكبر والذخول  
في الجنان مع روية الحال والرضا للرحمن ولذا قيل لا كلمة اجمع من لفظ العافية ومن  
ثم لما سألته صلى الله عليه وسلم عم العبد ان يعلم دعاء يدعو به احتسار  
لفظها فقال نعم اني احببك سل الله العافية في الدنيا والآخرة وقد ورد في الحديث في الذكر  
المنثور ما من دعوة يدعو بها العبد افضل من اللهم اسئلك العفو والعافية قبل  
في وجهه لانه لفظ جامع لخيرات الدارين وفلاح الكونين وسلامة المنزلة ولان  
الله ما سئل شيئا احب اليه من سؤال العافية كما ورد ولذا قال امامنا السيوطي  
في شرح مسلم وهي من الالفاظ العامة المتداولة لدفع جميع المكروهات في البدن  
والباطن في الدين والدنيا والآخرة انتهى لكن اعظمها العصمة من الذنوب والاعتدال  
ولذا قيل الخاتم الاصم الاشتهر في شهر عافية اليوم الى اليل فقبل له اليست الايام  
كلها عافية فقال ان عافية يومى ان لا اعصى الله فيه فظهر من هذا ان اللائق  
للعبد الصادق ان يصرف اكثر دعواته على العافية في خلواته وجلواته لا على المقصود  
العقيم كحال البدخ وشان اللينم وقدس وي ان شيخنا ابو العباس المرسي  
قدس سره انه خرج من المدينة عازما لزيارة سيدنا حمزة رضي الله عنه فبعثه  
رجل فانفتح للشيخ باب التربة من غير مفتاح فدخل فرأى رجلا من الغيب فقال  
الله العفو والعافية والمعاافات في الدنيا والآخرة قال فرحمت على سفيق فقلت له  
أدركت وقت الاجابة فأطلب مقصودك من الله تعالى فقال الله دينار فرجعت  
فاما دخلت باب المدينة ناو له رجل دينارا فدخلت على شيخ أبي الحسن اذ في فقال  
للرجل قبل نقل القضية يا ذى الرحمة أدركت وقت الاجابة وسألت دينارا لم ما سألت



العفو والعافية مثل العبد ذكره المولى على القارى في الدين أي المعبود الذي هو خير  
 أديان البرية وظاهر على الدين كله وهو الإسلام المصطفى عند الله تعالى وذكره الحبيب  
 كله في سلامة الدين ولأن الشفقة في سفر سبيل الفقير غالبية ولذلك كان قطعة من العذاب  
 من عما كان سبباً لأهوال بعض أمور الدين وتقدم على الكل لأنه المقصود من الكل فتحاج  
 إلى مزيد العناية وفرط الاهتمام أي بالطاعة لك والتوكل عليك والرضا  
بفضلك وشكر على نعمائك وغيرها من خيرات الدين والدنيا أي التي هي دار  
 أعمال النافعة لصالح حاله وإفلاح ماله بالأمن والرفق والصحة والعافية وغيرها من  
 بركات الدنيا فذكرها على الآخرة لتقدمها ولكونها مزرعة لها والآخرة أي السلامة  
 الآزلية عن الكدورات الجسمانية والأضرار الروحية والأمن الخضر الأعظم  
 في الظلال العرشية مع الفوز العظيم والعافية الأبدية وهذه هي البقية العظمى  
 والعافية القصوى وحاصله مع سلامة من كل فئة دينية أو دنيوية أو آزرية والعافية  
 من جميع المكرهات الظاهرة والباطنة في الدارين أنك على كل شيء قدير أي جميع  
 المقدورات من المحكمات فإن قدرتك عالية عليها ومنه كل مما ذكر من الكفاية  
 والتبني والتسخير والمضرو والفتح والتمزيق والهداية والنجاة والهداية والمنفعة والعلو  
 السلامة والعافية فهو كالبرهان لما سبق مع تقوية الرجاء ثم قيل ومن أراد عمارة  
 الأملاك فليقرأ في هذا المحل ربنا أنت في الدنيا حسنة الخ مائة مرة ثم يقرأ اللهم  
 أي أدعوك بجميع أسمائك وجميع الدعوات أو يا الله الجامع لجميع الأسماء التي ملأه  
 سر الشفاء وقال السيوطي في الأنفان هي الاسم الأعظم لأن الله دال على الذات  
 والميم على الصفات التسعة والتسعين اه فالتعني يا من اجتمعت له الأسماء الحسنى  
 وتحققت له الصفات العلى ولذا صدر في أول الدعوات يسر لنا أي سهل لنا الاعانة  
 والتوفيق أمورنا الدينية والدنيوية والآزرية كلها أنك أنت الميسر لكل عسير وفي  
 الشرح القديم لسهولة المراء وزوال عسره كما قرأ يقول يا ميسر كل عسير يسر  
 مرادى بفضلك الواسع ثلاثمائة وعشرة مرة وقبل تسعة مرات حم ومسح يديه على



على وجهه ثم يقول مع الراحة أي الاستراحة من عموم الدنيا وهو مهارة وخطرة وفكرة  
وارادة وغفلة او النشاط والسرور والطيب او الاستراحة عن التعب او مع القوة  
والضرة والرحمة الهادية او الحيوة والنبات لقلوبنا عن الوسوس شيطانية والاكل  
النفسية والآراء الفاسدة والتجالات الكاسدة مما لا خير فيها فده لأن  
المطاع وابداننا جمع بدن في القاموس البدن من الجسد سوى الرأس وفي المغرب  
من المنكب الى الالفة وفي الصحاح بدن الانسان جسده وفي البحر اسم البدن يشمل  
على الظاهر والباطن والمراد هنا جميع الجسد بناء على قول البعض او التجوز او يعرف  
فلا يرد ما قيل بان الفرق بين البدن والجسد فان الاطراف خارج عن الاول داخل  
في الثاني فحق المقام ذكر الأجساد بدل الابدان قال الغزالي لا طريق للبقاء والبقاء  
الا بالعلم والعمل ولا يمكن المواظبة عليهما الا بسلامة البدن انتهى ولذا طلب سلامة  
اي اجسادنا من العاهات البشرية والافات السماوية والتعبات والتبعات  
النفسية وسلامة بالبحر عطف على الراحة وهو الظاهر اي سلامتها اما سلامة  
الابدان من العيوب والذنوب واما سلامة القلوب من الشك والشك والشفق  
وجميع سوء الاخلاق ومن آفة المال والنفس من حب الدنيا والهوى والبدع وعمما  
سوى الله لا يكون فيه هم الا الله وان لا يزيل تغير الأحوال ببقينه ولا يقطع جفاء  
الخلق شفقتة وبالتوفيق للتوبة والانابة والزهد والورع واليقين والرضا فيل القلوب  
منه القلب الميت لكافرو القلب المريض للمنافق والقلب الغافل للعاصي والقلب  
المنيب للصاب والقلب سليم للعارف وفيه بحث فليتأمل وبالضبط عطف على الامور  
بعيد اي مع سلامة عن كل مكروه في الدين والدنيا والآخرة وسلامة الدنيا من فتنها  
وغوائلها وعمومها وسلامة الآخرة من شدائدنا وهولها واحزانها وعذابها وجسدها  
وسلامة الدين من البدع والمنكرات والسبب التي تنزله في آخر الحال ومما نجل بالكمال  
والعافية في الامور كلها في الدارين من المحن وسوء القضاء والبلايا الظاهرة والباطنية  
الحاجبة فهما من العطايا السنية والخالص من التعلق بالخلق وفيه امتثال الأمر صلى الله



عليه وسلم فانه قال صلى الله عليه وسلم اذا سئلتهم الله شيئا فاسئلوه العافية كذا قيل  
في ديانا متعلق بالسلامة وفريزها او بالتيسير ويحتمل التنازع على راي والتقديم هنا  
كتقديم ما على الدين ولتوقف حصوله وحفظه على سلامة الدنيا والعافية فيها وفي  
بعض النسخ بتقديم الدين فهو لفظ هررزية والناسب لما سبق وعده تكفا ولفظا  
للرواية فحل بحث يعرف بالامعان وديننا الذي شرعت وهو عصمة امرنا وامننا والناو لفظا  
الناسخ بجميع الاديان اى السلامة والعافية في امورها والمعاصي في الاولى ومن العقوبة  
في العقبي ومن الحق في الاصول والفروع الشرعية بل الجري في احكام النظرية والعملية على  
وفوق مرضاة الله ورسوله وحمل على التكبر والبالغة بعيد عن المرام يظهر بالتأمل تمام  
ويحتمل الاول للسفر والثاني للمحضر فتدبر انما طلب الحفظ لهذا الاشياء لان من الوجبات  
قال اللقاني وحفظ دين ثم نفس ما نسب ومثلها عقل وعرض قد وجب وكلها مندرج  
في هذا الخرب وفي فساد الدين بطلان الحياة العزوية وذهاب راس المال وخلاصته  
لوفد الدين لم يبق لصاحب صلاح في الدنيا ولا فلاح في العقبي وكن لنا بالاعانة  
على الطاعات والاعانة لدفع المنكرات والمكروهات وبال تقوية والصفة في الابدان والفر  
بين الاقران وبمغفرة الذنوب وسر العيوب صاحبنا انيسا لغربتنا ودافعا لغمونا  
وحافظا لما لنا وديننا من قطاع الدين في الدنيا كالشيطان من الانس والجنات  
مع الاجابة لدعواتنا في سفرنا ولم يقل واسفارنا استغناء بهم الجنس وهو قطع  
المساوة ضد المحضر والاقامة قيل سمي سفرنا لكشف اخلاق الرجال ولذلك  
قال عمر رضي الله عنه من زعم انه يعرف رجلا اهل صحبة في سفر الذي يستدل به  
على مكارم الاخلاق او حمل الاضافه على الاستغراق فيشمل جميع انواعه من سفر  
الدنيا برا وبحرا وسفر الآخرة وسفر الظاهر وسفر الباطن وفيه انقطاع من الخلق  
الى الحق ومن الاسباب الظاهرة الى سبب الاسباب والانياف في الرفيق ثم الطريق  
بل هو اعلى الرفيق وفيه انما الى دعا صلى الله عليه وسلم حين هجر من مكة الى المدينة  
اللهم اصحبني في سفرى واخلفني في اهلى كما في السير وفي رواية اللهم انت صاحب



في السفر والخليفة في الأهل قال شخص لسهل ابن عبد الله أريد أن أصاحبك قال فإذا  
مت فماذا تفعل فصاحب أحد لا تفارقه أبدًا وقال شيخنا صاحب الحرب لا تصحب  
من يوثق نفسه عليك فإنه لا ييم ولا من يوترك على نفسه فإنه لا يدوم واصحب  
من إذا ذكر الله ذكره الله يسيب إذا فقد ويغني به إذا شرد وقال الشيخ أيضًا  
لقيت الخضر عليه السلام في صحراء عذاب فقال يا أبا الحسن أصحبك الله اللطيف  
الجميل وكان لك صاحبًا في المقام والرحيل وقال ابن زبيل العابد بن حمكيف يكون  
صاحبكم من إذا فتحتم كيسة فاحذروا منه حاجتكم فلم يشرح لذكرك فليس صاحب  
يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا وكان يقول محمد بن كعب القرظي أياك وكثرة الأوصياء  
فإنك لا تقوم بواجب حقهم والله أني لا أخرج عن القيام بواجب حق صاحب  
واحد ثم خصيص صاحب في السفر مع أنه تعالى في الخضر كذا لك لقوله تعالى  
وهو معكم أينما كنتم شدة الاحتياج إلى المعونة فيه للغربة والمشقة وقد ورد سفر  
قطعة من العذاب أو لعموم سفر يدخل فيه الخضر فلا حاجة إلى زيادته كافي نسوة  
ويجمل المعنى كن لنا معينا في أصلاصنايين قومنا أو في تحريرنا بالحفظ عن الغلطات  
أو كن لنا صاحبًا وقت الصبح حتى لا تشغل شئ غير ذكرك وفكرك وشكرك وصيا  
النفوس عن الهلاك أتم ولذا قدم وكن خليفة بأصلاح حالهم وبإلهم ومالهم ودنياهم  
وأخراهم بتوفيقهم للخيرات وإيصال الدرجات العاليت يعني بدفع الشر عنهم  
قائمة بالحفظ والتدبير والإصلاح والإحسان في المعاش والعاد أي استخلفك  
في أهلا سببا ودينا ومتابعة وصحبة أي بحفظك في غيبتنا من جميع المكاره والمخس  
هو محو الشئ حتى يذهب أثره أي أعم وغير أعم وحول على وجوه أعدائنا المضلة  
في الدين كاشيطان فإنه عدو مبين والكفار من الأنس والجنان من أهل البغي  
والطغيان المستحقين به فلا يشمل الأزواج والأولاد كناية عن الأهل أن يعني  
أهلكهم وأذهب آثارهم لأنهم يستعينون بنعمتك على معاصيك وأعمالهم  
بأن يستعينوا بها على طاعتك وسلوك سبيلك وتخصيص الوجه أما لكونه



اشرف الاعضاء او يذكر الجزء واردة الكل او عن السر والاعشاء واطفاء ضياءهم  
 وتغيير احوالهم وتبديل عزهم ذل او كبرهم صغرا وكبرهم قلة وقوتهم ضعفا وهو  
 انا وتقلب اقبالهم اذ بار او اطمس عن الريح او طمس القلوب ومسح البصيرة  
 او جعل اعينهم عياك اذ الوجه لا يشق لها كما طمس الزخ الاعلام بالرمال والشراب  
 او اعمهم مع بقاء صور اعينهم حتى يبصر والحق بغير صورته والباطل بغير صورته او جعلهم  
 منصرفين عن الحق مقبلين على الباطل حتى يستحقوا بذلك عذابك او ابقهم عيا وبكا  
 ليس لهم عين يبصرون بها ولا فم يتكلمون به في حقنا ولا نف يشمون رائحتنا  
 حتى يكونوا متغيرين لا يصلون الينا بوجه من الوجوه ولا يروننا اذا قصدونا  
 بالسوء او اطمس على وجوههم اي جاههم عند اتباعهم الذين الاجلهم غير و  
 باطلهم على خيانتهم او كناية عن الاحباء من او طامتهم يقال لفلان توجه في بلد  
 وهو وجهه عند الناس قال شيخنا الملقب الشاذلي رضي الله عنه لما ضاق قلبه  
 من الاذى نوصى وتوجه الى الله تعالى قال فرأيت ان ادعوا على سلطان فيقل  
 لي ان الله لا يرضى لك ان تدعوا بالجزع من مخلوق فالرمت ان اقول يا من وسع كرسيه  
 السموات والارض والابوده حفظهما وهو العلي العظيم اسلك الايمان بحفظك ايماننا  
 يكن قلبى من هم الرزق وخوف الخلق واقر بى بقدرتك قربا تخفى به كل محبة  
 كما حجب عن ابراهيم خليفك فلم يخج لمجربى رسولك ولا سواه منك وحجبه بذلك  
 عن نار عدوه وكيف لا يحجب عن مضرة الاعداء من غيبته عن منفعة الاحباء كلا  
 انى اسلك ان تغيبى لقرينك متى حتى لا ارى ولا احس بقرب شئ ولا يبعد عني انك  
 على كل شئ قدير واستخفهم المسخ تبديل الخلقة وقلبها حجرا وجمادا او بهيمة على مكانتهم  
 اي اهلك اعدائنا المذكورة في مساكنهم او عجل العقوبة بهم واخرجهم عن دائرة العلم  
 والرحمة والامر بالواجب جعلهم بمنزلة الجاهل في المكان الذي قصد وفيه السوء والفساد  
 والصقير في مكانهم فلا يستطيعون المعنى بفهم الميم وتثديد اليا وهو الموفق  
 لنظم القرآن ولا المي بفتح الميم اي مجئ الأعداء اليها الى اضرامها ولو بالوسوسة اي فلا



يقدرون على ذهاب ولا يجي ولا التقدم والتأخير كالحمار في عدم التحرك بل يلصق  
 مكانه أقدمهم وأوقفهم كناية عن عدم الاضطرار بوجه من الوجوه ثم قال على الاقتباس  
 نبيذ لما سبق وإزالة الاستبعاد القدرية قبل وإن طلب الضرر على الأعداء وانهم  
 أحد الجيشين فليقل قوله تعالى يولون الذين على قبضة نواب فيهمية على الأعداء عند  
 المقابلة ثم يقول ولوننا الطمننا على أعينهم لفقننا واذهبنا وأعيننا البصائر  
 كما أعيننا قلوبهم والاستعلاء للاستيلاء على ذلك العضو فاستبقوا الصراط  
 فغابروا إلى الطريق وطلبوه فاني يبصرون والاستفهام لاننا راى فكيف  
 يبصرون الطريق إلى مقاصدهم وقد طمننا أعينهم فلا يقدر من السلوك  
 ولا يعلمون الطريق ولا جهة سلوكهم ولوننا لستنا بهم بتعديل صورهم وأبطال  
 قوائمهم وقد رهم وأخادهم على مكانتهم المكان والمكانة واحد فما استطاعوا  
 مضيا ولا يرجعون ولا رجوعا ووضع الفعل موضعه للفظ اصل لا يقدر  
 على الذهاب ولا على المجي إذا صار واجمادات ليس تترك البسملة كفتا بالاول قد قيل  
 ان الله لم يجعل لاحد سبيلا إلى ادراك معانيها وتذكروا ونكل علمها إلى الله تعالى  
 ونرجوا بركانها واسرارها وقيل اسم الله وقيل من أسماء القرآن او اسم هذه السورة  
 او اسم النبي صلى الله عليه وسلم يا سيد البشر يا سيد ولد آدم يا سيد المرسلين  
 يا سيد الاولين والآخرين وقال صاحب القاموس في لطائف القرآن يا سني القدر  
 وقيل يا سنان بلغة طي او بلغة سريانية او الحبشية اي هذه التلويح سورة يس او ال اول  
 يسين او افسم باسم يسين او الكتاب يسمى يسين او بسورة تسمى يسين والقرآن الحكيم  
 الواو اما قسم او عطف ان جعل يسين مقسما اي الحكيم عجيب النظم وبعديع المعاني  
 ولا يلحق التغير والتعريف وليس للباطل اليه سبيل من جهة من الجهة لا يظله الكتب  
 المفقدة ولا ياتي كتاب بعده يظله او ذى الحكمة المقصومة بها والناطق بها فوصف  
 بصفة المتكلم للمبالغة على الاستناد الجليل انك لمن المرسلين خطاب للنبي صلى الله  
 عليه وسلم جواب القسم ورد للكفار المنكرين كانه قيل يا سيد المرسلين افسم بالكتاب الحكيم



انك يا محمد بن المرسلين قبل ان اخلق بالو عام شمادة الله يكفيك عن انكارهم على صراط  
 مستقيم خبر بعد خبر اي لمن المرسلين وعلى صراط مستقيم او نعت للمرسلين او صلته اي انك  
 لمن المرسلين الذين كانوا على صراط مستقيم في ذكره بعد ذكر المرسلين تصرح بالمدح  
 والجمع بين وصفه ووصف شريعته وتعظيمه وتعظيمها وانها قوم الشرايع واعلمها ولذلك  
 نكر واخرج ابن مردويه والخطيب وغيره عن ابي بكر الصديق رحمه الله قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سورة يسين تدعى في التوراة المعية نعم صاحبها بخير الدنيا والاخرة  
 وتكاد عنه بلوى الدنيا والاخرة وترفع عنه اهاويل الدنيا والاخرة وتدعى الدافعة  
 والقاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتفضي له كل حاجة الحديث واخرج الدارمي  
 عن عطاء بن رباح قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يسين في صدرك  
 انما رخصت حوائج وعن ابن عباس قال من قرأ يسين حين يصبح اعطى لسبعين  
 حسنة ومن قرأ في صدره ليلة اعطى يسريته حتى يصبح عن ابي الدرداء عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عنده يسين الا هون الله عليه ومن قرأها عند  
 امرأة عسر عليها ولدها يسر عليها الحديث قال البيهقي هكذا نقلنا عن ابي قلابة  
 وهو من كبار التابعين ولا يقول ذلك ان صح عنه الا بلاغا وورد من وجد في قلبه قسوة  
 فليكتب يسين والقرآن الحكيم في جام برزخه ثم يشره عن جعفر قال فرأى سعيد بن جبيرة  
 على جبال مخون سورة يسين فبرأ عن محمد بن سهل عن ابيه قال سكت طريقا فبقي غول فاذا امرأة  
 عليها ثياب معصرة على سرير وقناديل وهي تدعوني فلما رأيت ذلك اخذت  
 في قراءة يسين فطقت قناديلها يقول يا عبد الله ما صنعت بي يا عبد الله ما  
 صنعت بي فسلمت منها قال القرقي فلا يصيبكم شيء من خوف او مطالبة من سلطان او عذر  
 الا قرأت يسين فانه يدفع عنكم بها عن ابي بكر الصديق قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من نزل قبر والدته او احدتها في كل جمعة فقرأ عندهما يسين غفر الله له بعدد  
 كل حرف منها كذا في الدر المنثور لا ما لنا السيوطي وقال الشيخ ابو الحسن ان الذي رضي الله عنه  
 وان مما تبين نفعه ووقف على بركة لمن كان عليه خوف سلطان جبار او طلب بغير

واخرج البيهقي عن ابي قلابة قال  
 من قرأ يس غفر له ومن قرأها  
 وهو جائع شبع ومن قرأها  
 وهو ضال هدى ومن قرأها  
 وله ضالة وجدها ومن قرأها  
 عند طعام خائف قلته كفاه  
 ومن قرأها عند ميت هونا  
 عليه صح



حق أو ضلح طريق ان يقرأ سورة يسين ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي  
لا اله الا هو ذي الجلال والاكرام بسم الله الذي لا يضر مع اسمه الخ الله هم اي اعوذ بك  
من شيطان فلان بن فلان يكفي ذلك ذكره امامنا اليافعي تنزيل العزيز اي تنزيل القرآن  
تنزيل العزيز او اعني تنزيل العزيز او استيناف صوف لبيان فحاشا القرآن اي العزيز  
بالنقطة لمن لا يؤمن من الرحيم بخلقه سيما لمن آمن به وفي تخصيص الاسمين الجليلين المشهورين  
عن الغلبة العامة والرافة العامة حيث العمل به نزعياً وترهيباً وإيماء الى حفظه عن وقوع  
الزيغ فيه لان الغالب الذي لا يغلب قادر على كل شيء واشعار بان تنزيله ناشئ  
عن غاية الرحمة ارسلناك لتذير القرآن او متعلق بالتنزيل فوما اهل مكة او العرب  
او القرش ما انذروا بها هم اي لم يذروا بها الا قريون ولم يرسل اليهم رسول فيكون صفة  
مبينة لشدة حاجتهم الى ارسال الرسل وانزال الكتب فمن غافلون لم يذروا فنبهوا  
غافلين او كنذر بما انذر ابائهم الا قدمون او لتذير انذار مثل انذار ابائهم  
فانهم غافلون عن الايمان وامر الآخرة وتخصيص الانذار ولم يذكر البشارة مراعاة  
لحالهم بانهم ليسوا اهلها لانه افيد لبعض الناس من البشارة وقد قيل ان دفع الفضل  
اهم من جلب المنافع وقال النسفي في معجم علوم التفسير قالوا لطف الله في خلق  
الناس اعظم من لطفه في خلق الجنة فكيف تترك المعاصي من خوف النار وان لم يتركها  
لرحبها الجنة ثم ان بعثت عامة جميع الخلق من زمن آدم عليه السلام والانبياء كلهم  
من امته وهو عليه السلام بنى الانبياء ولذا ظهر ذلك في الآخرة جميع الانبياء عليهم  
السلام تحت لواء كما ظهر امامته بجميعهم لطفه الاسراء ولو اتفق مجيئه من آدم  
ولو لم يوجب عليهم وعلى اممهم الا اتباع تولى الصلة له ولهذا اذا جاء عيسى عليه  
السلام في آخر الزمان انما يحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم بالقرآن والسنة  
ويضع عيسى عليه السلام الانجيل مجيئه ويقول امرني الله ان احكم بينكم بكتاب  
عليه السلام كما ذكرنا فكيف يستقيم تخصيص الانذار بقوم قبل الان ولشيان كان  
احضل الناس واموجههم الى الهداية بالارسل والانزال على انه لا يلزم من تخصيص



الانذار تخصيص البعثة والرسالة لقد حقق لقول اي والله وجب العذاب او ثبت وتحقق  
على اكثرهم بانهم يموتون على الكفر البتة لكن لا بطريق الجبر بل باختيارهم واصرارهم على  
الكفر وعدم تائسهم الانذار والتذكير وهذا الجبر جائز بالاتفاق مجازاة لكفرهم وسوء  
اعمالهم كما صرح بعض المحققين فمنهم اي ذلك الاكثرون لا يؤمنون بالله ورسوله والقرآن  
اذ ختم عليهم في ام الكتاب عدم ايمانهم فلذلك ما آمن منهم الا قليل وفيه تسلية للرسول  
عليه السلام والفاء للتفريع او التعليل يعرف بالتأمل لما بين انهم لا يؤمنون بين ان ذلك  
من الله انا جعلنا في اعناقهم اي هولاء الكفار اغلالا والتكثير للتكثير كما قيل  
وذكر الامام الباقر من فرائد رحوه في الفرائد انا جعلنا في قولهم يبصرون امن  
من كل بص ومن كل ضلالة ومن فرائد في فرائد رجلي خذل الطام منها بقدر  
الله تعالى هذه الايات لدفع كيد الأعداء ورد ضررهم وتدميرهم وصد وجوههم  
وعمل ابصارهم وخذل انهم في اي الايدي لسبقه حكما اذ الغل جامعة لليد والعنق  
مجموعة الى الاذقان جمع ذفن وهو مجتمع الحية او راجع الى الاغلال اي فالاغلال منتهية  
او واصلة الى ذقانهم او مجمعة مع الاذقان فمنهم مفرق اي رافعون رؤسهم غاضون  
ابصارهم او جعلناهم مسكين لا ينفقون في سبيل الله بموانع كالاغلال وقيل مغلولون  
عن كل خير يعني ايديهم موقوفة الى اعناقهم بالاغلال لا يستطيعون ان يبسطوها  
بخير وقيل عتقة عن منع التوفيق حتى صاروا متكبرين مستقليين الحق كما قال  
تعالى فظلمت اعناقهم لها خاضعين والحاصل ان معنى الآية اما حقيقة في الدنيا  
او في الآخرة واما مجاز فلينامل وجعلنا من بين ايديهم اي قدامهم سدا مانعا  
وحاجزا وسرا وظلمة عن الحق فمنهم يتردون في الضلالات ومن خلفهم سدا عظيما  
اعاد سد تاركيل اما تمة للتخيل وتكمل له اي وجعلنا مع ما ذكر من ما هم  
سد واما تمثيل مستقل فاعني انهم اكسبوا ابصارهم غشاوة او عيناهم وغطينا  
ابصارهم عن ان ينظروا الى شيء وجبناهم بالظلمة عن الاذى فمن لا يبصرون  
المردي وقيل محمد حين اقيموا على قتلهم من قبيل بنو فلان قتلوا اولاد الراضى



بمنزلة الفاعل ولكونه سيدهم وقد رثهم ذكر السيوطي في الخصائص وتفسيره عن  
ابن عباس رحمه الله كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المسجد فيجمعهم بالقراءة  
حتى تاذى به ناس من قریش حتى قاموا لياخذوه واذا ايديهم مضمومة الى عنقهم  
واذا هم لا يبصرون فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نذكرك الله والرحم  
يا محمد فدعى النبي عليه الصلاة والسلام حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت قال فلم  
يؤمن من ذلك نفر احد وفي رواية اخرى ان ناسا من بني مخزوم تواصوا  
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه منهم الوليد بن المغيرة فبينما النبي صلى الله عليه وسلم  
قام يصلي يسمعون قراءته فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى اتى المكان  
الذي يصلي فيه فجعل يسمع قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فانتهوه  
فلما انتهى الى المكان الذي هو يصلي فيه سمعوا قراءته فيذهبون الى الصوت فاذا  
الصوت من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعون ايضا من خلفهم فانصرفوا ولم  
يجدوا التبيلا وفي التفسير عن عكرمة قال كان ناس من المشركين من قریش يقول  
بعضهم لبعض لو قدر ان محمد الفعلت به كذا وكذا فانا هم النبي صلى الله عليه وسلم  
وهم في حلقه في المسجد فوقف عليهم فقرأ عليهم يس والقرآن الحكيم حتى بلغ فرهم  
لا يبصرون ثم اخذوا باليدين يدرب على رؤسهم وما يرفع اليه رجل منهم طرفه  
ولا يتكلم بكلمة ثم جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينفضون الثراب عن  
رؤسهم ولحاهم وهم يقولون والله ما ابصرنا والله ما سمعنا والله ما عقلنا  
انتهى وذكر الكلبي ان قتيلاً قتل خطأ وكان في المقتول سهم بالقتل عمداً فكان  
يطلبه ليقتله فقال رجل من الصالحين ان كنت في مقاتلك صادقاً فافرا سورة يس  
قبل خروجك من منزلك واخرج عليه فان الله لا يراك فانه ظلمك فكان  
الرجل يقرأها قبل خروجه من منزله فلا يراه طالبه في طريقه وقال في الدر المنثور  
وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ اولها مئين خروجه على قریش لم  
يشوا ليقتلوه فخرج عليهم ولم يروه وجعل على رؤسهم تراباً انتهى ولعل الشيخ خص



لأجلها ولذا قيل إن أراد الأحرار من العدو والسباع فيقل بعد قوله يس سبعين مرة  
 يا حفيظ يا مني يا كافي يا مكفي استرني بسترك الجميل كما سترت الأنبياء عليهم الصلوة والسلام  
 من سطوات النزاع اجعل بيننا وبينهم فيظفرونهم بحيث لو كانوا عندك لم يروهم  
 بفضل الله ثم بقول القرآن الحكيم الخ آخره شأته وفي القاموس شاه وجهه فيج وشوهم  
 الله فيج وجهه وفي الصحيح شأته الوجوه فيج أي ابتعد الله عن الحيز والثاني  
 الجمع الوجوه أي وجوه الأعداء من الأنس والجن وتخصيص الوجه لكونها أشرف  
 الأعضاء وإذا فيج هذا من الأعضاء لا تنفع ولذا ورد في بياض الوجه في الدنيا والآخرة  
 آثارا ولم يرد بها الذوات تجوزا وحاصله أنه كناية عن العمى والبكم والصمم وتغير الصورة  
 والسواد والافتضاح وغيرها وقد روي أنه لما اشتد يوم حنين أخذ النبي  
 صلى الله عليه وسلم كفاسا من الحصباء فرمى به وجوه المشركين وقال شأته الوجوه فما خلق  
 الله منهم إنسانا إلا ملأه عينه ترابا تلك القضية في لواحد من فرزهم الله  
 وروى أن رجلا من المشركين قال يوم حنين لما التقينا نحن وأصحاب محمد لم يقفوا لنا  
 حلبة شاة إلى أن كشفناهم فبينا نحن نسوقهم حتى أتى صاحب بغلة بيضا فاذا هو  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيلقانا عنده رجلا لا يبيض الوجوه حسان الوجوه  
 فقالوا شأته الوجوه أرجعوا الحديث ذكره السيوطي وغيره وفي رواية فلما التقى  
 للجمعان تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم كفاسا من حصباء عليه تراب فرمى في وجوه  
 القوم وقال شأته الوجوه فلم يبق مشرك إلا ودخل في عينيه فمذ ومنه من ذلك  
 التراب شئ فانهزموا وتبعهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم قال قتادة وابن زيد  
 ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم بدر ثلاث حصيات فرمى  
 بحصيات في بيمته القوم وبحصاة في ميسرة القوم وبحصيات بين أظهرهم وقال  
 شأته الوجوه فانهزموا كذا في الخازن والدر أقول والامانع من تعداد  
 القضية ومن هذا ظهر وجه التثنية فلا بأس بالاشارة بينا وبارا وقد أمّا  
 بكل واحد من ثلث والله أعلم وله الحمد الأكل الأثم شأته أسودت الوجوه



اي وجوه المتناقضين شأهت افصححت الوجوه وجوه القاصدين لنا بالسوء قيل  
 اذا وصلت الى شأهت الوجوه نحوك يد بينا وشمالا وخلفا وقداما كما انه ايضا بعد  
 بالسيف وان اراد عقد اللسان فليقر ابعثا واربعين مرة قوله تعالى صم بكم عني فمنهم  
 لا يعقلون ثم يقول وعنت الخ لكن في تصحيح الينة ومعرفة المستحقين ومحل جوارحه شرعا  
 يحتاج الى التدبر التام قال فاصيخان امرأة ارادت تعويد ابنتها ليجربها زوجها بعد  
 ما كان يبغضها ذكر في الجامع الصغير ان ذلك حرام لا يحل انتهى اذا كان حال الحلال  
 لاجل الحلال هكذا فاما ظنك بغيره وعنت من عني يعني اي خضعت وخشعت  
 وزلت واسلمت وانقادت وسجدت وفي الدرر استأسرت صاروا اسارى كلهم  
 الوجوه ظاهرة العموم اي وجوه الخلائق او وجوه الاعداء الانسية والجنسية وخص  
 الوجوه لان اثر الخضوع والذلقة يظهر اولافيتها ويثبت بها او المراد اصحاب الوجوه  
 وانفسهم بقدرية قوله عنت فانه من صفاتهم لا من صفات الوجوه ثم انه في كل  
 وقت او يوم القيمة يصير الملك والعزله تعالى دون غيره والماضي للتحقق للحي  
 لله الذي لا يموت وهو الحي بنفسه لا باحيا غيره القيوم القائم بتدبير خلقه القائم  
 الوجود الذي تمتنع عليه التغير القائم الذي لا يزال القائم على كل نفس بما كسبت  
 وقبل القائم على خلقه بارز اقرب واجالهم قبل القيوم يدل على معنى النزلية والابدية  
 وعلى كونه موجودا بنفسه ولهذا المبنى المشتمل على حقايق المعنى قيل الحي  
 القيوم هو الاسم الاعظم ويؤيد انهما مدلس الاسماء الحسنى كلها واليسرها يرجع  
 جميع معانيهما فان الحيوة مستلزمة بجميع صفات الكمال فلا تخلف عنها صفة  
 منها الا بضعف الحيوة فان كانت اكل حيوة وانما استلزم اثباتها اثبات كل  
 كمال ايضا ونفسه كمال الحيوة واما القيوم فهو يتضمن كمال غناه وكمال قدرته  
 وافتقار غيره اليه في ذاته وصفاته ايجادا واملاذا فانه القائم بنفسه فلا يحتاج  
 الى غيره بوجه من الوجوه المقيم لغيره فلا قيام لغيره الا باقامته يعني به يقوم  
 كل موجود حتى لا يتصور وجود شئ ولا دوام وجوده الا به وقد قيل ان من عرف



انه يقوم بالامور واستراح عن كد التدبير ومشاق الاشغال وعاش براحة التقوى  
 فانظم لهذين الاسمين صفات الكمال على الوجه الاتم فلا يبعد ان يكون الاسم  
 الاعظم وقيل ان عيسى بن مريم كان اذا اراد ان يحيى الموتى يدعوا بهذا الدعاء  
 يا حي يا قيوم وقيل واصف حين اتى بعرش بلقيس عابدين كن وقيل هو  
 دعاء اهل الجوار اذا خاف الغرق يا حي يا قيوم وعن علي رضي الله عنه لما كان  
 يكره حيث نظر ما يصنع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ساجد يقول يا حي  
 يا قيوم فتزدريه على حاله لا يزيد على ذلك الى ان فتح الله له قال في تفسير  
 اللبيب وهذا يدل على عظمة الاسم وقال الكيا في نقله عن البيهقي في ذكر هذين  
 الاسمين ان قصوم الثلث والاربع والخمس وسبب فاذا كان وقت الفجر من  
 ليلة الجمعة يصلي الصبح عقب الاذان في اول وقت فاذا سلمت من الصلوة  
 تذكر نلوه من غير تريض ولا اشتغال بشي من الاشياء فولا وفعلا او غيرها  
 مما يشغل البال يا حي يا قيوم وتواصل الذكر من غير سكوت ولا انقطاع عنه  
 ولا ذكر بغيره فاذا برغت الشمس بكرة زهار الجمعة يكون قد جهزت دواتها  
 وقرطاس فيكتب في الحال عقب الذكر مع اول طلوع يا حي يا قيوم ويطوى ويحمل  
 فانك ترى من العجايب بركة الله وسعة الرزق واقبال الخيرات عليك  
 ما تشاهد عيانا يتعجب الناس منك فاحفظ هذه التحفة واكثرها من غير  
 اهلها وكن حالة ذكر وكتابة مستقبل القبلة وقد خاب يحتمل الحال والاستيناف  
 لبيان ما لاجله عنه وجوهرهم اي يس وحسن من رحمة الله وبركاته وثوابه  
 من حمل ظمما الى موقف القيمة شركا لان الظلم وضع الشئ في غير موضعه ولا ظلم  
 اشد من جعل الخلق شريك الخالق ويحتمل المعنى ههنا عاد كل من اراد لنا الظلم  
 وقصد سوء بغير نيل مرام والاحصول مقصود وحفظ العبد منه ان لا يقرأ هذا  
 الحزب لظلم احد ولا للتوسل اليه والاخاب وحسن طس بغير تكرار في المشهور  
 المعتمد عن ابن عباس رضي الله عنه هو اسم الله الاعظم كما ذكره السيوطي



قيل الطاء اشارة الى طهارة الطور وطيب الطيبة وسعديت المقدس الذي بناه  
 سليمان عليه السلام والمقصود اظهار العلم والحكمة دون البطش والتفقه فلم يفتن  
 الحال كالميم قيل اسم القرآن او السورة او قسم وهو من اسماء الله مقطعة الحروف  
 او قسم بطوله وسنائه وقيل الطاء اشارة الى طوله في كل عظمتة وهو متحد  
 به والسين الى سلامته عن كل عيب ونقص وهو منفرد به او الى طهارة قلب  
 نبية عليه الصلوة والسلام عن الكونين والسين الى سيادته على الانبياء والمرسلين  
 او الطاء طهران الطاهرين بالله والسين سير السائرين الى الله وقيل الطاء  
 شجرة طوبي والسين سدة المنتهى فسمي بهما او طوبي للعموم منين سلام عليهم  
 وقيل طهارة ابدان الصالحين وسلامة قلوب الزهادين او طرب  
 المشتاقين وسرور العارفين فنسلك الطهارة الظاهرة والسلامة  
 الباطنة والوصول الى الطوبي والسيادة العظمى بحمة هذا الاسم الطاهر  
 المظهر الاعلى حم عسق قيل هو اسم الله الاعظم ومعناه الحي القيوم وقيل اسم  
 من اسماء الله تعالى وقيل ح من رحمن ميم من مجيد ع من عالم وعزيز والسين  
 من قدوس وقاف من قاهر وقيل حلم الله وملكه وعلوه وسنائه وقدرته  
 وقيل حرب يعز فيها الذليل ويدل فيها العزيز ملكه يتحول من قوم الى قوم عدو  
 لقريش يقصدون سني كسني يوسف قدرة الله في خلقه وقيل في شان محمد صلى الله  
 عليه وسلم موضحة المورود • ملكه المدد • عزه الموجد • سنائه المشهود •  
 قيامه في المقام المحمود • وقرب من الملك المعبود • وقيل حم عسق سر لم يطلع عليه  
 غير محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رحمه الله ما من نبي صاحب شرع  
 او صاحب كتاب الا وقد نزل الله عليه حم عسق يدل عليه قوله تعالى كذ لك  
 يومى اليك والى الذين من قبلك الآية ارسل وخلق او خلط او خلق والامين  
 مجاز في المسند البحر المالح وبحر العذب وهو الانهار بين الناس فلا  
 يرد بغيره وجود البحر العذب على انه في حيز المنع وقال ابن عباس رحمه الله



مکتبہ



فلنأمل ثم حم اسم من أسماء الله تعالى عن ابن عباس أنه اسم الله الأعظم قبل الخلق افتتاح  
أسماءه حتى حكيم حلیم حميد حق حفيظ حبيب حنان وليم افتتاح أسماءه مالك مجيد  
منان وقد سمعت انه الحى القيوم قال فى القاموس الحاميم وذوات حواميم السور  
المفتحة بها وهو الا لله الا اعظم او قسم او حروف الرحمن مقطعة وتامة الرون  
انتهى وقد ذكر وان الحواميم ثمره القرآن وديباجة ولبابه ورضوانه الخانات  
وقال ابو الدهرداء تسمى الحواميم العرائس وقال ابن سيرين رأى رجلاً فى المنام سبع  
جوارحسان فى مكان واحد لم يرا حسن منهن فقال لهن لمن انتن قلن قرأ  
حم عن انس بن مالك سئل ابي عن رسول الله قال يا رسول الله ما حم فانا لا نعرف  
فى لغتنا قال هي أسماء مفاتيح خزائن ربك وفى رواية بد وأسماء ومفاتيح سور  
وفى الدر عن الخليل ابن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم للحواميم سبع ابواب  
جهم سبع حتى كل حم منها تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا يدخل  
هذا الباب من كان يومى ويقرأنى قلت اذا كانت الحواميم اسدا مانعا  
لعذاب الآخرة الله هو العذاب الاكبر فكيف لا يكون سدا حاجزا للبليّة الدنيا  
التي هي الادنى قال فى الحاشية والشروح وينبغى كلما قرأ ان يشير فى كل حم الى جهة  
من الجهات الست اماما وخلفا يمينا ويسارا فوقا وتحتا على هذا الترتيب  
وبالسابع الى جميع الجوانب بالاصابع ان امكن ولو خفيفة مع النية ان كل فضاء ومصيبة  
يأتى الى من هذه الجهات فقد دفعته واحتميت منه بقدره الله وباسم الأعظم  
الله اشر اليه بالحواميم سبع او بالسور المفتحة بها او بالاسرار التي فى القرآن  
على الوجوه فتأمل ويقال فى هذا المحل كلما قرأ اللهم لا تقلنى بغضك ولا تهلكنى  
بعذل بك وعافنى قبل ذلك اللهم لا تؤاخذنى بسوء عملى ولا تسلط على من لا  
يرحمنى وكفى اذى الناس منى يا حفيظ احفظنى وبسرأورى وحصل  
مرادى برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يقول حم الامر ما ضل مجهول والامرنا بيه  
اى قدر وقضى وتم كل امر والدفع اذنه مما هو كائن ايقانا بالاجابة ونفقة



بوعده الكريم وتفاء لا يحصل له فاحبر عنه بالماضي عقبه على اختلافهم في معناه وجاه  
النصراني نصر الله على جميع الاعلاء ظاهراً وباطناً والموعود بالآيات المتعددة من  
الله وهو النصر العزيز وصيغة المضى للتحقيق ان الله لا يخلف الوعد فلعيننا نرفع  
على قضا الامر ومحى النصراني على مضارنا قدم على قوله لا ينصرون <sup>لنصرته</sup> للنصر  
وهو مبنى للمفعول والضمير للاعداء السابق ذكرها لفظاً على ان الحرب  
كل شيء واحد وحكامنا برأى لا يعاونون ولا يكون لهم نصر لان الله  
ولا من احد غيره وهم مفرهون بل النصر لنا بمقتضى وعده والاختيار على  
قضيته ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة ولعل مراد الشيخ من عدم النصرة لظلمهم  
وجورهم لان الظالم مفرهون والمظلوم منصور يؤيده سبب وروده عن  
البر ابن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تلقون عدوكم عند  
فليكن شعاركم حم لا ينصرون وعن انس قال انهم المسلمون بحنين فاخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم وقال حم لا ينصرون  
فانهزم القوم ومارمينا بسهم ولا طعنا برمح وعن شيبه بن عثمان قال لما كان يوم  
حنين تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصبا ينفع وجوههم وقال  
شاهت الوجوه حم لا ينصرون عن ابن ابي صفرة قال حدثني من سمع النبي  
عليه الصلوة والسلام يقول ان يتم الليلة فقولوا حم لا ينصرون كذا في الدرر  
المنثور رحم بحق الحي القيوم تنزل الكتاب القرآن مبتدأ من الله خبره العزيز  
في ملكه وسلطانه الغالب القادر والامثلة العليم بخلقهم وباعمالهم وبكل معلوم  
غافر الذنب ساتر ذنب المذنبين وقابل التوب اي التوبة لمن اخلص فيه توبة  
المؤمنين وتوسيط الواو لفائدة الجمع بين محو الذنوب وقبول التوبة او تغاير  
الوصفين اذ ربما يتوهم الاتحاد شديد العقاب على المخالفين ذي لطول  
صاحب الفضل على عباده او ذي الغنى عن الكل والسعة او القدرة او الغفران  
او الخير الكثير وهو موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات وفيه



أما إلى سبب الرحمة وغلبتها لا اله الا هو أي الموصوف بالصفات الجليله التي  
لا يوصف بها غيره أي لا خالق ولا رازق ولا نافع ولا ضار ولا معز ولا مذل  
ولا كافي ولا شافي الا الله اليه المصير لا إلى غيره الاستقلال ولا اشتراكا أي  
مصير العباد و مرجعهم فيجازيهم بأعمالهم ذكرنا منا السيوطي عن أبي هريرة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن إلى اليه المصير رواية  
الكرسي حين يصبح حفظها حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي حفظ بها  
حتى يصبح وفي رواية من قرأ آية الكرسي واول حم المؤمن عصم ذلك اليوم  
من كل سوء انتهى قال النسفي لا شتم لها على توحيد الله وتغظيمه وتمجيد  
وصفاته العظمى فما كان له ذكر افضل من سائر الأذكار روي عن عمر رضي الله  
عنه افتقد رجل يابس شديد من أهل الشام فقبله تتابع في هذا الشراب  
فقال عمر لكانت من عمر فلان سلام عليكم فاني احمد الله الذي لا اله الا هو  
بسم الله الرحمن الرحيم حم إلى قوله اليه المصير وختم الكتاب وقال رسول الله  
لا تدفعه اليه حتى تجده صاحباً ثم دعي وأمن من عنده فدعوا له ان يقبل الله  
بقبله وان يتوب عليه فلما اتته الصحيفة جعل يقرأها ويقول قد وعدني  
الله ان يغفر لي وحذرنه عقابه فلم يبرح وردد هامتي بكى ثم نزع فاحسن  
النزوع وحسنت توبته فلما بلغ عمر من قال هكذا فاصنعوا اذا رأيتم احاكم فقد  
زلزلته فدعوه وادعوا لله لاله ان يتوب عليه ولا تكونوا اعوانا  
للسياطين عليه كما في المذكر عن ثابت البناني قال كنت مع مصعب بن الزبير  
في سواد الكوفة فدخلت خائطا أصلي ركعتين فاستحتم حم المؤمن حتى  
بلغت لا اله الا هو اليه المصير فاذا رجل خلفي على بغلة شرباء عظمى قطع  
فقال اذا قلت غافر الذنب فقل يا غافر الذنب اغفر لي واذا قلت قبل التوب  
اقبل توبتي واذا قلت شديد العقاب فقل يا شديد العقاب لا تعاقبتني  
ولفظ ابن أبي شيبة اغفر عني واذا قلت ذي الطول فقل يا ذي الطول طل على



بخير قال فقلتها ثم التفت فلم ارا احدا فخرجت الى الباب فقلت مر بكم رجل عليه مقطعات  
 يمينه قالوا ما راينا احدا كايوايرون انه ليس كذا في الدر المنثور بسم الله الذي  
 هو مفتاح الخيرات وعنوان السعادات ومطلع الدرجات وينبوع  
 الكرمات خير مقدم اي ملا بسمة بابنا مبتدأ مؤخر اي باب جميع امورنا  
 الحسنة كما لا يدخل الى الدار الا من باب كذا لا بداء ولا تقف ولا تدخل شي  
 حسن الا باسم الله وحفظه ويحميه واستعانه ويحمله بتقديم المضاف الى  
 مفتاح بابنا الحسنى والمعنوية تشد وبه نفتح قسما والاضافة للاستغراق  
 يشمل باب الدار والقلب والقبر وباب الجنة والصراف عن سلمان الفارسي  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن  
 الرحيم وفي اخرى يعطي المؤمن جواز اعلى الصراط بسم الله الرحمن الرحيم هذا  
 كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان ادخلوه الجنة عالية قطوفها دانية  
 ذكره الحافظ ابن كثير في الحاشية وهذا الاسم مانعا من نواب الدارين كما سمي  
 البوابون لمستعملين عن دخول الاغيار وعلى كل تقدير غير محل بالتعظيم فامل  
 واما استعمال البسملة في بدلة الكلام في موضع الامر والاذن وعند  
 رعودة الطعام بسم الله كعادة قوم مصر يكفر للتبرك والاستعانة وتذ  
 البسملة كذا في تنقيح الفتاوى والسيبى ثم المراد على ظاهره بلا زيادة ويحتمل  
 مع الوصفين المعهودين بقريظة قوله تبارك والترك للاكتفاء بترك اي  
 سورة الملك بتمازها والتخصيص من بين السور لانها المانعة والدافعة  
 والنجية والمجادة والخاصة تجادل وتخاصم عن قارئها في القبر ومحشردفع  
 وتنجي قارئها من عذاب القبر كما ورد عن ابن مسعود قال من قرأ تبارك الذي بيده  
 الملك كل ليلة منع الله بها من عذاب القبر وكان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيمها  
 المانعة وفي رواية من قرأها كل ليلة لم يضره الفتانان وعن انس مرفوعا يبعث رجل  
 يوم القيمة لم يترك شيئا من المعاصي الا كتبها الله ولم يكن في القرآن



الاسورة واحدة فيومرية الى النار فصار من جوفه شئ كالشهاب فقالت اللهم اني مما انزلت  
علي نبيك وكان عبدك هذا يقراني فما انزلت تشفع حتى ادخلته الجنة وهي النجية تبارك الذي  
بيده الملك وعن ان رفعة لقت رأت عجبا رأت رجلا مات كان كثير الذنوب مسرفا  
على نفسه فكما توجه اليه العذاب في قبره من قبل رجله او من قبل راسه اقبلت اسورة  
التي فيها الطير تجادل عنه العذاب انه كان يحافظ على قيد وعد في ربي انه من واظب  
على ان لا يعذب فاصرف عنه العذاب بها وكان لها جرون والانصار يتعلمونها ويقولون  
المعجون من لم يتعلمها وهي سورة الملك ولذا روى عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يقر الملتزمين السجدة وتبارك الذي بيده الملك كل ليلة لا يدعها  
في سفر ولا حضر عن ابن عباس انه قال لرجل الا تخفك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرأ نزل  
الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها  
النجية والمجادلة يوم القيمة عند ربها لقلها من ربها ونطلب الله ثوابها ان ينجي من عذاب  
النار وينجي بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو درت اناس  
في قلبك انسان من امتي ذكره القرطبي في المذكرة والسيوطي في الدر المنثور وشروا الصدوق  
الاو امراد سورة الفرقان والملك معا كما يفيد الاطلاق بنجام سورتين على طريق المجاز المرسل  
وارادة هذا اللفظ فقط بعيد لا يخفى حيطانا جمع حائط وهو الجدار والقياس  
حومان كافي القاموس والحائط بمعنى الحائط كما في بعض اللغة والجمع للاعاطة فالمعنى  
هذه السورة سدنا وحجابنا من كل سوء الذي يحجب عن الجوانب الاربعة كالجدران الاربعة  
والحصن الحصين او حفاضنا من جميع البليات في الدنيا او تكاثر النعم ونرايد  
النفع والكرم وتمام البركات وعموم الخيرات وحصول النجاة من الجحيم وحصول  
المعارف الروحية ودوامها محيط بجميع جوانبنا وحاوية لاهوالنا تحفظنا وتغفلنا عن  
ما ذكر الاطراف بقي الفوق قال ليس اي سورة بنجامها على القول بان اسمها ابو جعفر  
الخرنوبي او هذا الاسم الاعظم على انه اسم الله سقفتنا المرفوع والمحمود يعني ان الاسرار  
والاثر والاصل التي في هذه السورة او في هذا الاسم تحفظنا ويسترنا عن المصائب



النازلة من فوقنا او البركات الفاهرة والباطنة فيها تنزل علينا كالاعطار وان هذه  
 السورة تكون بمنزلة السقف على المحيطان المذكورة في دفع الافات السماوية ولم  
 يذكر الارضية اما الكفاء باللواحق او لعلته او ما من بلية الا وتنزل من السماء  
 باعتبار التقدير والتخبر في اللوح وتجعل الادراج في المحيطان فتدبر كرسعص اي الار  
 والبركات التي في هذه الاسماء والاله الكافي الهادي اليه العليم الصمد الصبور كفايتنا  
 كفايتنا كل هم في كل سبيل او في الهداية والعناية والوقاية في البداية والغاية او اكتفت  
 بكرسيعص في جلب كل خير ودفع جميع الشر جمع حق اي هذا الاسم او سورة او الحنان  
 المنان او المحي ليقوم العالم باحوالي السميع بدعائي القدير على اعطاء مرامي حمايتنا  
 من كل ما نخاف من جميع الاطراف وهو خبر لقوله جمع حق والاسناد مجاز وفيه  
 مبالغة لا يخفى اي حاميينا وحافظنا من جميع البليات والمخدرات في الدارين  
 او احقبت بما فيه من الاسرار من الشروس والاشرار ومن كل ما خلقه الله تعالى  
 من الاكدار او بهذا الاسم كفايتنا وبهذا الاسم حمينا من كل سوء مع من احبنا  
 قيل يضم كل صبيح في مقابلة كل حرف من كرسيعص مبتدأ من الضم ويضمها  
 في مقابلة الحروف جمع حق فان في الضم اسرار اعززية وفي الفتح رموز خفية  
 فليحفظ تلك الاسرار والرموز فان فيها حكما ومصالح فسيكفيكم الله يعني  
 يكفيكم شقاؤهم وخلافهم وجميع شرهم ويدفع عنكم مؤنتهم هذا وعد الله  
 بالحفظ والضروكون عاقبة الامر لهم والسين فيه تنفيس مع التاكيد والتحقيق فيستدل  
 عليهم وينظفركم بهم في ايمانهم الى كون الوعد محقق قريب الوقوع البتة وان تاخر  
 الى حين لان وعد الله واقع لا محالة وهو السميع يسمع مقال الموحدين فيثيبهم  
 ومقال الكافرين فيعاقبهم او يسمع ما ندعوا به العليم يعلم ما يضرهم في قلوبهم  
 وهو معافيتهم عليه يعني يعلم اعتقاد الفريقين فيجزى الكل على اعتقادهم او  
 السميع دعائك العليم بما جئتك فيجيبك ومن الاداب ان العبد اذا علم ان مولاه  
 يسمع ما يقال ويعلم ما يخلف به الاحوال فانه يكسني بسمه وعلمه عن انقاصه



ثم

كل صباح

وانتصروا فان كفاية الحق له اتم من كفاية الخلق لنفسه ثلثا يعني اقرأ قوله فسيذكركم  
الله الآية ثلث مرات قيل في وجه التثنية لانه سنة الدعاء لكن يحتاج الى بيان وجه  
التخصيص والاولى ان يقال لو روده لما اطلع المؤلف فليحسن الظن به وفي  
كتاب الفوائد من داوم على ذكر قوله تعالى فسيذكركم الله والاحول ولا فتوة  
الا بالله العلي العظيم بعث الله اربعة املاك يحفظونه من جميع جهاته فلا يقدر  
احد يصل ولا يضرب احد باذن الله تعالى وقيل من فرائض كل يوم هذه الآية مائتين  
واحد عشر مرة عسى الله تعالى عن شر الجن والانس والافات ومن فرائضها عند  
جبار ثمانية وعشرين كفي شره ستر العرش الذي لا يحرقه الريح ولا تقطعه بواثر  
الصفاح ولا تنفذ الريح قال في حرز الغين الستر بالكسر الحجاب وبالفتح مصدر ستر  
الشيء اذا غطيته وتخصيص العرش لكونه اعظم الخلق يعني ستر رب العرش كناية  
عن الحماية والعناية في الدنيا والآخرة وسقف الجنة عرش الرحمن ذكر السيوطي  
في هبة عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي الكرسي جزء  
من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور السور مسبول  
مرحى علينا على جميع جهاتنا بحيث يكون حجابا رفيقا وحائلا منيعا لنزول المكروهات  
والهمز فرات او سترنا ويغطينا ويغفينا من المكروه وعين الله مبتدأ على كل حال ما  
بالحفظ واللفظ والمرء ناظرة خبره وفي النيسابوري كقول الرجل عين الله عليك ما  
اي حفظ الله عليك وفي القاموس انت على عيني اي في الاكرام والحفظ جميعا ما  
الينا الى اظهارنا وباطننا وجميع احوالنا وادياننا واهلنا والافنا واموالنا واصحابنا فنكتفي  
ونستريح بنظره وعلمه ونضرة وقدره عن كد التقدير وان اراد دفع اصابة العين  
فليقرأ في هذا الحل سبعين مرة قوله تعالى فارجع البصر هل ترى من فطور ثم يقول  
ناظرة البناء الخ بحول الله بقوته وحفظه واحراسه لا بقوة غيره قدم على المتعلق  
للمحصر او بتحويلنا من الخوف الى الامن او بإرادة الله لا يقدر بصيغة لمفعول علينا  
اي لا يقدر ولا يطيق احد من الأعداء الاضرار بنا ولا يقوى على الوصلة

رفع اصابة العين



لنا بأسر اولاً يضيق الله تعالى سبيل السلام علينا اولاً يقدر عدد والى تدبير الامر  
 في حقنا في ايصال الشرف فضلاً عن السطر اولاً يعظم الله تعالى العدو ولا يحصل الشرف  
 والجاه بالنصرة علينا والله من وراهم محيط تخيل لعدم نجاتهم من بين الله ولا  
 حواسم لهم منه وانبات لما قبله من قبيل عطف العلاء على المسعول فالله عالمهم وبأ  
 حواسمهم لا يخفى عليه شيء وقادر عليهم وهم لا يعجزونه هم في قبضته وفهمه وقدرته وسخرهم  
 على وفق علمهم بل هو أي الذي كذبوه قرآن مجيد عظيم شريف كثير النفع والخير  
 على القدر عند الله لانه كلام رب العزة اشرف من كل كتاب بديع النظم وفريد  
 المعنى في لوح لا يشبه الواح الخلق قطعاً من سرف بيضاء او باقوتة حمراء او رجب  
 خضراء فلم نور وعرض القام طول ما بين السماء والارض يعني انه محفوظ من  
 التبايل والتغير والتخريف عن ابن الحكم عن ابيه قال حدثني في قوله تعالى في لوح محفوظ  
 هو صدر المؤمنين محفوظ بالرفع نعت للقرآن وبالكسر نعت للوح لانه محفوظ  
 عند الله من الشياطين والانس والجن من الزيادة والنقص وجميع الاقبات والعاهات  
 وكل شيء اعلاه معقود تحت العرش واسفله في حجر ملك كريم وفيه مكتوب  
 جميع الاشياء الفضا والقدر والقرآن وكتاب كل نبي ان حجاج ابن يوسف ارسل  
 الى محمد بن الحنفية يتوعدك وقال لا فعلن بك كذا وكذا فاسل اليه محمد بن الحنفية  
 ان الله ينظر في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة الى اللوح المحفوظ كل يوم يميته  
 ويميت حياً ويغني فقيراً ويفقر غنياً ويغذي ليلاً ويذل عزيزاً ويربوا صغيراً وليفك  
 اسيراً يفعل ما يشاء فارحوا ان يترقى الله ببعض نظرته ان الاله جل لك  
 على سلطانا فكتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان فكتب عبد الملك هذا الكلام  
 التي قالها محمد بن الحنفية ووضعتها في خزائنه فكتب اليه ملك الروم يتسوده  
 في شيء فكتب اليه عبد الملك تلك الكلمات التي قالها محمد بن الحنفية فكتب اليه  
 صاحب الروم انه والله ما هذا من كنزك ولا كنز اهل بيتك ولكنها من كنز اهل  
 بيت النبوة ذكره السمرقندي وحاصله فالله يحفظني من شر كل ظاهراً وباطناً



في الكونين كما حفظ اللوح ونصره يحيطني جميع جوائني كما أحاط ورا القاصدين  
 بالسوء وفي القوائد من سافر وقراها اي والله من وراهم الآية على منزله عند  
 خروجه منه ثلاث مرات فيمخرس هو ومن فيه من الأهل والمال والمتاع والولد  
 من كل آفة واذا اقراتها على نفسك وعلى اولادك حرسوا يا هم من كل شر باذن  
 الله تعالى وقال غير واحد من المصنفين اذا اذن خلفك مسافرا لا بد ان يرجع  
 ان شاء الله وفي الدر المنثور عن علي رضي الله عنه من اراد سفر فاخذ بعضا من  
 منزله فقرأ احدى وعشرون قل هو الله احد كان الله تعالى له حارسا حتى  
 يرجع انتهى وقد جرت ولحم لله رب العالمين فالله خير حافظا لانه لا يضيع  
 من حفظه بخلاف غيره وحفظه بلا عوض ولا عرض واذا اراد الله تعالى حفظ  
 احد من خلقه لا يقدر سواه من المخلوقات الاصرار وهو ارحم الراحمين اي ارحم  
 من كل رحيم فنرجو ان يحفظنا برحمته سر وحا ان يعقوب عليه السلام لما قال  
 ذلك قال الله تعالى لا ردن عليك كلمها بعد ما نولت على ثلثا يعني بقوله  
 فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ثلث مرات بنا على ما مر ان ولي ولي نعمتي  
 ويتولانا بالنعم والسفلى بالملك الباقي عن الملك الفاني كما قال الله تعالى  
 القام باصلاح امور الدنيا والارضية وناصرى وما غفنى ومول امرى بالتوفيق  
 والعصمة الله الواجب الوجود الفاضل جود الملك المعبود له الركوع والسجود لا ولى  
لى سواه فى الوجود فى انولى غيره الذى نزل بواسطة الملك على رسله او جيبه  
الكتاب كلى القرآن وهو يتولى الصالحين الذين صلحت احوالهم واعمالهم عند الله  
تعالى ورضو عنهم واستحقوا الثناء عليهم او الفاعل الذى يحقوق الله وعباده ولذا قالوا  
لا ينبغي الجزم به فى حق شخص معين من غير شهادة بما ليس فيه كفى الشرب الى اى  
يتولاهم بالتوفيق واللطف والحماية والعناية فى كل حال وان قال بعض العارفين  
من امارات ولايته لعبده ان يديم توفيقه حتى لو اراد سوءا وقصد محظورا عظم  
عن ارتكابه ومنها ان يرزقه مودة فى قلوب اوليائه ثلثا يعني اذ اوصل الى هنا

الشارح له به وانما يقال هو صالح  
 فى ظنى خوفا من الشهادة مع



بكره ثلاث مرات حسبي الله عما سواه جلبا وفعلا حضرا وسفرا دنيا ودنيا وعقبى وحسبي  
 عند جميع الشدايد والمضائق وفي دفع العلاليق والعوائق وكفاية نفعنا عما سواه  
 لجميع الأحوال والاشغال اعظمها الوصول الى مقام التسليم وترك الاختيار راجعا  
 الى ما يختار في حقك من المنافع والاكذار وهذا مقام عزيز لا يصل اليه الا من وفقه  
 الله تعالى الغفار فزجوا وفتوسل جميع الوسائل المرضية ان يذيقنا قطرة من هذه  
 البهجة فله الحمد في الليل والنهار لا اله الا هو لا مؤثر في شيء من الاشياء ولا كافي  
 فيه لا نافع ولا دافع لا مهروب ولا مطلوب ولا محبوب في الكونين الا هو كما ذكر  
 في مقام التعليل للمذكور عليه لا على غيره فانه القادر على ما يشاء فان منعناه  
 عاجزا فقط عن درجة الاعتبار في الوجود ففضلنا عن القدرة توكلت التيارات  
 واستندت وثقت في جميع امور كليا وجزئيا لان الامر كله له لا اراد لقضائه  
 ولا دافع لحكمه فيجب على العبد في كل الامور التوكل على الله تعالى لا على غيره ولان يبقى  
 على التوكل ويرضى عمله ويحسن ثوابه كما قال في كتابه ان الله يحب المتوكلين لا ارجوا  
 ولا اخاف فيما اتى واذا رايته وكل من توكل عليه يغنيه عن مقارعة ابواب غيره قيل  
 حقيقة التوكل ترك الاسباب والنظر الى سبب الاسباب وقال الحسن التوكل على الله الرضى  
 بكل ما قضى الله وقيل هو ان لا تطلب نفسك ناصرا غيره وان لا تعصى الله من اجل  
 رزقك ولا تعملك شاهدا سواه قال امامنا القشيري رحمه الله اول التوكل  
 الثقة بوعده ثم الرضا باختياره ثم نسيان امورك بما يغلب على قلبك من  
 اذكاره وقال بداية التوكل يكون شرعا عند دخول الامر ونهاية التفويض وهو استواء  
 الخلو والحر والسعة والضر وقال هو اسقاط التدابير وترك منارعة التقدير والثقة  
 بوعده بعود عند عدم الوجود وتبيين ذلك بالاصطراب عند عدم  
 الاسباب وقيل هو كون القلب بمضمون الرب والحاصل شهوة جريان التقدير  
 يخفف على العبد كل عسير وفيه تنبيه ان لا ملجأ للشدايد ولا مخرج في الرخاء الا هو  
 فالوجه لا شراك والتعق في الاسباب بل لا بد لتوجيه النفس اليه بالكلية وقصر الانتباه

قال انقطاع من ترك اليعززة نفعنا في كل  
 الى ما لا يعززه ولا ينفع



والدعوات من هو الضار النافع القادر المطلق ولغني المحقق وقال الفقيه رحمه الله تعالى القلب  
بشيء من أسباب رضاها لعبادة الأصنام من حيث أن تصبيح الوقت فيما لا يعينه وقتة وتحقيق  
زمان فيما لا يجزي على صاحب شيء ولا يعينه ومن ضيع فيما لا يعينه وقتة استجاب من الله  
في تحقيق مقته وهو رب العرش خالق ما لا يدرك وحافظه وهو محيط بالوجودات وأولها  
لما ثبت أنه خلق قبل السموات والأرض بعد النور المحدثي والماء، والتسمية بالعرش الارتفاع  
وبالعظمة لأنه أعظم من كل شيء وإضافته للعظيم لأنه منزله عن المكان وأظهره بغيره  
بالخلق والنصرف وتخصيص الربوبية به من بين الملائق لكونه أول على القدرة الكاملة  
العظيم قرئ بالجر ورفع صفة للمضاف والمضاف إليه وفي الثاني مبالغة وبيان  
لعظمة كما لا يخفى وهو اسم أعظم على ما روى عن النبي العابدين أنه روي في المنام وكفاه  
ما روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال من قال كل يوم سبع مرات فإن تولو فقل  
حسبي الله الخ كفاه الله ما أهم من آخرته ودنياه صادقاً أو كاذباً وفي رواية  
لم يمت هديماً ولا غرقاً ولا عرفاً ولا ضرباً بجديد وعن ثبث بن سعد عن أبي معشر  
أن رجلاً انكرت فخذ فأتاه آت فقال له ضع يدك حيث تجدك فقل فإن تولو  
فقل حسبي الله الخ فصحت فخذ وعوفي ذكره اليافعي وغيره وفيه إرشاد للعبد إلى  
الأقبال الكلي لرب الأرباب مع تجريد العلائق عما سواه لأن القادر على خلق سائر الأعظم  
وتدبير الجسم الأقدم مع الحماية عن الزوال أقدر على المنع والدفع عن الخائف لما يضره  
في الدارين وعلى إعطاء ما يصلح في الكونين والتفصيل بما لا مزيد عليه في شرفنا  
للحرب النووي المسمى بفتح القوي والمجد لله العلي ثلثاً أي قرأه هذه الآية ثلاث  
مرات ابتدأ باسم الله في جميع حالاته حسنة أو استعين به في جلب كل خير والبركات  
ودفع جميع المضرات صباحاً ومساءً، الذي صفة للمضاف إليه وما قيل في وجوبه  
منع كونه صفة للمضاف فليس بشيء إذا تساوى بالوجوه ممكن يظهر بالتدبر لا يضر  
من التلافي في كل حال وزمان ومكان في الدنيا والآخرة مع اسم العظيم أي مع  
الجلالة والمفارقة والاستعانة بهم أو مع التوفيق لاسرارهم بالوصل والعوام



يقرؤن بالقطع وفي جامع الشروح للشاطبي ان اثبات همة الوصل حال الوصل المحض ثم  
المعية عامة سواء بالتعلق او التخلق والذكر والفكر والحمل والبلع والشرب بالماء ولو  
بالوضع والسم وغير ذلك فعليك بالصدق والاعتقاد ومراعات الشروط المعبرة  
لان في كل اسم تعبركات وشفا وخواص لا تحصى على ارباب لا يخفى واجزاء الكلام  
على العموم اريد واحدا في التخصيص بالذكر والحمل على الاغلب ليس بجيد بل تكلف  
بالوجه والاضافة للعهد والاستغراق اي اسم المعهود المذكور او كل اسم من اسماء  
الحسن شي بالرفع فاعل للفعل من التقلين وجميع المكروهات ولمؤذيات من الخلق وقت  
على ما يفيد النكرة في سياق النفي في الارض ولا في السماء طرف بلا يضرو وصفة للنفي  
وزيادة للتأكيد النفي فالتخصيص بهما للظهور في باري النظر وراي العين فهو كالقيل  
للمحقق بالمحسوس ولان المحسوس لا يتجاوزهما ويحتمل ان الاعادة للافادة والاستقلال  
بطريق عطف الجملة اي ولا يضرع اسم شي في السماء وقال بعض المحققين وتوسط حرف  
النفي بينهما للالة على الترتي من الأدنى الى الأعلى باعتبار القرب والبعد من المستند  
للتفاوت بالنسبة الى علو من انتهى او للتخصيص على شمول النفي بكل منهما واللام يحتمل  
العهد والجنس ولذا استغنى عن الجمع بالافراد اي الكائنات السفلية والكائنات  
العلوية فيشتمل باسماهما وفيهما بل التحقيق ان المراد بهما العموم بجميع ما في الكون من درج  
الوجود والامكان اي شي في جميع العالم والتعبير بهما عن جميع العالم لانهما قطراه  
مع انه اوجز واشمل منهما وفيه تذييد على ان بركات اسم الشريف محيط بما في الوجود  
وان ما سواه لا يضرد لا ينفع في كل زمان ومكان كما لا يتقل مع اسم شي في الميزات  
بل هو افضل من سموات السبع والارضين السبع كما في حديث البطاقة وقال الله تعالى  
ولن كر الله اكبر ويحمل المعنى من اهل الارض والامن اهل السماء قيل حق الشان التقديم  
لعلوه لكن اما للترقي ولان الداعي من اهل الارض واكثر المضرات فيه بحسب الظاهر  
فالاهتمام بدفعها اتم وهو السميع لدعواننا العليم باجائنا او يسمع الاقوال ويعلم  
الاحوال غير ما ورثها وابطالها وحققها وبجربها كان على وفق عمله وقوله وعنده الجملة



عطف على الصلة ولا يضركم الخلف لم يتين وقد ورد في حديث الترمذي وابي داود وابن  
ماجه ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه  
شيء في ولا في السماء وهو سميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء وفي رواية لم تصبه  
فجاءة بلاء وقد قيل ان الاسم الاعظم ثلاثا اي يكرر القاري ثلثة مرات ولا حول  
في دفع المضار من النفوس والاموال والاديان والعقول والافان الانجاية  
الله ولا قوة ولا قدرة على جلب المنافع على جلب هذه الاشياء الابغائية الله  
تعالى او الاخلاص في الامور الدنيوية والاخرية من كل شروس ولا قوة ولا صلابة  
الى كل سرور الامعوت قال الله وتوفيقه خلاصته لا تحول لاحد من المعاصي لا بتحويل  
الله لانه تحول الاحوال ولا قوة لاحد على امر من الامور لا بتقوية الله واقداره  
والمقصود منه حصرا للتجاء الى الله تعالى وقصر على عنايته وحوله وقوته وقطع الاعتماد  
عن كل شيء الا من وقايته ورعايته ثم قد قيل ان المراد اولا ما يحدث في باطنه من احسان  
العمل يسمى حولا ثم ما يحس به في الاعطاء من اطلاقته اليه يسمى قوة ثم ما يظهر عليه  
من العمل بصورة البطش والتناول يسمى قدرة ولهذا كان لاحول ولا قوة اه  
كمن كنوز الجنة لانها تدل على رجوع الامور كلها اليه تعال يعنى فيمنع من امور  
الكائنات مع قطع النظر عن الخلقوات الى الله فاطر السموات قيا وهو من الممكنون  
للعنوية العرشية ودفار الجنة العالية العلوية قال ابن حجر هي كلمة انزلت من الكنز  
الذي تحت العرش وهو سقف الجنة على ما ورد او كما لکنز في لطافته وحمايته من عين  
الناس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحول ولا قوة  
اه دواء من شدة وتعين داء اليسر اللهم افاد الحديث انه دواء مغنوي وتأثيره  
قوى للدواء الدنيوية والاخرية اقلها جنس الهم المتعلق بالدين او الدنيا او هم  
المعاش وغم المعاد كذا قاله على القاسم وقيل ولها تأثير في معاناته الاشغال  
الصعبة وتحمل المشاق والدخول على ما من يخاف شره وكان مكحول من التابعين  
مفتيا بالشام ولا يفتي حتى يقول لاحول ولا قوة الا بالله عن صفوان قال ما نهض



ملك من الارض حتى يقول لاحول ولا قوة الا بالله ذكره في الدر العلم  
 بالملك والسلطنة والقهر فلن اعلى منه احد العظيم ذو العظمة والجلال والكمال  
 ثلث وجه التثليث عملا بالاكثار الوارد فيه واقوله الثلث ولما روى عن علي رضي الله  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت ثلثا واذا اصبحت ثلثا بسم  
 الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها شفاء من تسعة  
 وتسعين داء اذناها الهم ذكره السيوطي في دواعي الفلاح وقد ورد في اخر حديث  
 من ابطاء رزقه فليكثر من لاحول ولا قوة الا بالله كما في حصول الرفق له عن انس  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة من اهل وماله ولد فقال  
 ماشاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت عن زياد بن سعد قال كان  
 ابن شريك اذا دخل اموا له قال ماشاء الله لا قوة الا بالله وكان ملكا اذا دخل بيته  
 قال ماشاء الله قلت لما لك لم تقول هذا الا سمع الله يقول ولولا ان دخلت الآيه  
 اى لو قالها الرجل سلمت جنته من الآفات فكان لا يقدم ولا يتعد الا قالها حتى انه  
 كتبها على باب داره وقال جنبه الرجل داره عن ابن مسير قال رايت على باب وهدب  
 بر منبه مكتوبا ماشاء الله لا قوة الا بالله عن جبريل قال خرجت الى فارس فقلت ماشاء  
 الله لاحول ولا قوة الا بالله فسمعت رجلا يقول ما هذا الكلام الذي لم اسمع من احد  
 منذ سمعته من السماء فقلت ما انت وخبر السماء قال اني كنت مع كسرى فاسألني في بعض  
 اموره فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان خلفني في اهلي على صورتي فبدا لي فقال شارطني  
 على ان يكون لي يوم وكلك يوم والا اهلكتك فريضت بذلك فصار جلوسه بجاء دثني  
 واحادته فقال لي ذات يوم اني من يسرق السمع والليله نوبتي قلت فهل لك ان اجيبني  
 معك قال نعم فنهيا ثم انا في وقال خذ بمعرفتي واياك ان تتركها فنهلت فاخذت  
 بمعرفته فخرج حتى لمست السماء فاذا اقبل يقول ماشاء الله لاحول ولا قوة الا بالله فسقطوا  
 لوجوههم وسقطت فرجعت الى اهلي فاذا انا به يدخل بعد ايام فجعلت اقول ماشاء  
 الله لاحول ولا قوة الا بالله فيذوب لذلك حتى يصير الذباب ثم قال لي قد حفظت



فانقطع عناروي ان الكلمة التي تزجر لئلا تملك الشياطين حين يترقون السمع ماشاء  
 الله ذكره السيوطي في تفسيره وفي الاحتشام اختلقات النسخ الكثيرة ولم نقف  
 على اصل ولذا تركناه ذكره في شرحه ثم اراد الختم بالتصليية استجلاء بالقبول لان  
 الله تعالى اكرم من ان يدع بين الصلوتين فقال وصلى الله صلاة كاملة داعية  
 لانها لا يكون الا منه تعالى ولذا اسند اليه تعالى اذ المصلي في الحقيقة هو الله تعالى ونسبها  
 الى العبد مجازا وكذا المراد بالصلوة المأمورة في الآية الكريمة سؤلها من الله تعالى  
 كما صرح البعض على سيدنا سيد الموجودات باكل الحالات وبنينا امام الانبياء وتاج  
 الاصفاء ومولانا ولينا وناصرنا وفيل حبيبنا ومتوليننا حافظنا واصلح امورنا وقيل  
 ولينا وملكنا محمد بن عبد الله بالفضل المحيية الكثيرة وعلى الـ واتباعه وصحبه الشرفين بصحبه  
 شريفة والفضيلة عليهم لانهم انصروا به ونقله شريعته وبجودهم هدايات فعلينا  
 التبجيل بالصلوة عليهم تبعوا وبالترضية اذ اذكروا وسلم بفتح اللام ماض معطوف  
 على صلى تسليما اكد بالمصدر امتثالا لظاهر الآية كثر الانبياء لها والمحمد لله على اسبغ  
 الانعام والالاتام بالقبول والرضى في دار السلام رب العالمين خالق الخلائق ومصلحها  
 وسيدها قائم التبيين عن التويد ومن الله التكميل بالقبول والتسديد وله  
 الحمد على جميع نعمه بلا غاية ولا تحديد ونصلي على نبينا صاحب المقام المحمود والحي  
 المورود صلوة تكفيها جميع كمهات وتعصمنا بها في الحركات والسكنات  
 من كل ما يحول لنيل المراتب السنية ونسخر لنا بها كل الكائنات تضرنا بها مع كفايا  
 في جميع المقامات وتفتح لنا بها ابواب خزائن الكالات وتغفر لنا بها العثرات  
 وترحمنا بها في جميع الحالات وتملكنا بها كنوز الارزاق وتطهرنا بها من جميع  
 سوء الاخلاق وتهدى لنا بها من الضلال وتحميها ايماننا عن الزوال  
 في جميع الحال سيما عند الـ رتال وتبلغنا بها حيز الامال وتنجينا بها من الظلمة  
 والظلمات وترتب لنا بها الرياح الطيبات وتحمينا بها حملا مكرما عند الحاجة  
 وترزقنا بها العافية مع سلامة الكافية والراحة الوافية وتكون لنا بها

جمع نافع

قد شرح  
ص

من الظلمات الدينية والافرية لظلمات الكفر  
 والجمل العناد والتقليد وظلمة البصر والاعى  
 وظلمة البصيرة كالحق والضلالات البعيدة  
 ودار الظلمات الحسنة والامال المزدنية كظلمات  
 البقر والحمر والارط والنار ولذا جمع



صاحبها في المقام والرحيل وتعيننا بها على الذكر الجميل وتخضع لنا بها كل جليل  
عند وترى لنا بها كل امر رشيد وترى بها علينا كل امر شديد وترى  
عنا بها الاكلار وتدفع عنا الاشرار وتقبل بها منا الاعذار وتضع عنا  
بها الاوزار ولا يضر بها شيء من الاشياء في الارض ولا في السماء وتحفظنا  
بها عن جميع الاسقام وتمتتنا بها على ملة الاسلام وتدخلنا بها دار السلام  
وصلوة توجب الكمال والقبول وتوصل الى روية الجلال والرضا وغاية المافول  
وعلى الله الواصلين بها بالسعادة الابدية وصحة المكرمين بها للكرام السعدية وعلى  
جميع الانبياء الذين هم الوسائل لقبول خير الدعاء في الصبح والمساء والمحمد على جميع  
النعما ووقع في رمضان المبارك سنة تسع وستين ومائة والالف و١٢٩ قد كتبت  
بعضه في القدس الاعلى والمسجد الأقصى له الشكر في الآخرة والاولى

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

كتبه الفقير الراجي عفور رب القدير محمود شكري بن السيد

محمد حفي حافظ كتب الحرم الشريف المكي

وتتم من تحريره في رجب الحرام خمسة

عام الف وثلثمائة وواحد

واربعين

١٣٤٩

وبقي الكف من في التراب

دعالي بالخلاص من العذاب

١٣٤٩

١٣٤٩

سبقي الخط بعد في كتابي

في البيت الذي يقرأ كتابي

